تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية

د .إنجي حلمى محمود إبراهيم
مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

الملخص

الأهداف: التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، وتحديد دوافع مشاهدة الشباب الجامعى (التعودية– النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، والتعرف على تأثر التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وحدوث تغير فى السمات الشخصية لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة، دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من الشباب بجامعة المنصورة لتكون ممثلة للكليات الحكومية، ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة ممثلين للكليات الخاصة.

الأدوات: تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة، ولقد تم إعدادها بحيث تغطى أهداف الدراسة وتحاول قياس فروضها.

المنهج: استخدمت الدراسة منهج المسح بشقة الميدانى لمسح عينة من الشباب الجامعى والتعرف على العلاقة بين تعرضه لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديه والتعرف على التأثيرات التى تحدثها هذه المشاهدة فى سماتهم الشخصية.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف– متوسط– منخفض)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية– النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض– متوسط– مرتفع)، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية– النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية– النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف– متوسط– منخفض).

Exposure of the university youth to singing contests programs In Satellite Channels and its relation to their Personality Traits: A Field Study

Objectives: To identify the size of the university youth to watch singing contests programs In Satellite Channels, and to identify the motives of the university youth watch (Ritualized- Instrumental) for singing contests programs, and to identify the impact of exposure to singing contests programs In Satellite Channels change in personality traits among university youth study sample. Study the effect of some demographic variables among university youth study sample.

Sample: The study sample consisted of 400 Single of youth in Mansoura joining the governmental and private colleges.

Tools: It has been used newspaper Survey as a tool to collect study data.

Methods: The study used the survey method.

Results: There is a correlation relationship statistically significant between density show respondents to singing contests programs in Satellite Channels and the level they have alienation, There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on Dimensions of scale personality traits according to the difference in levels density Show singing contests programs in Satellite Channels (heavy- medium- low), There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents in the motives of viewing (Ritualized- Instrumental) to singing contests programs in Satellite Channels according to the levels difference They have alienation (low- medium- high, There is a correlation relationship statistically significant between motives of viewing respondents (Ritualized- Instrumental) to singing contests programs in Satellite Channels and some their Personality Traits, and There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents in the motives of viewing (Ritualized- Instrumental) according to the difference in levels density Show singing contests programs in Satellite Channels (heavy- medium- low).

مقدمة:

الإعلام أصبح شيء مهم وضرورى فى حياتنا فمن المستحيل العيش بدونه وكل التطورات والتغيرات التى تحدث فى مجال الإعلام ساعدت على جعل العالم قرية صغيرة فوسائل الإعلام أصبحت الأن تؤثر على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع، ولا يخلو أى منزل اليوم من وجود جهاز تليفزيون وذلك لما يحتويه من خصائص ومميزات كثيرة منها اعتماده على حاستى السمع والبصر، فالصورة تعتبر عامل جذب وإثارة ولها تأثير كبير على الحواس الأخرى ويمكنها توصيل المعنى إلى المشاهد أسرع من الكلمة، فيمكن للتليفزيون أن يرسخ ويكسب بعض سلوكيات ومفاهيم وقيم أو يقوم بإلغاء بعض العادات والتقاليد والمفاهيم المتعارف عليها فهو يعتبر مصدر مهم للأخبار والمعلومات والترفيه والتسلية وأحد عناصر عمليات التنشئة الاجتماعية فالتليفزيون يبقى الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً فى الناس.

وشهد العالم العربى تطورات مهمة ومنها ظهور المحطات الفضائية التى انتشرت بصورة سريعة وأصبحت تنبت كالفطر وظهرت بأشكال مختلفة من حيث ملكيتها وأهدافها وتخصصاتها وتوجهاتها وبالرغم من الاختلاف بين القنوات الفضائية وخاصة فى اختيار برامج التسلية والترفيه بها فإنها تتفق على شيء واحد وهو الربح السريع والسهل.(١)

فبدأت القنوات الفضائية الحكومية والخاصة بكافة أنواعها سواء كانت إخبارية أو رياضية أو دينية أو درامية أو ثقافية أو ترفيهية تتنافس مع بعضها البعض فى تقديم أفضل ما لديها بأفضل التقنيات الموجودة للفت نظر الجمهور لها ولجذب أكبر عدد من المشاهدين، وذلك للاحتفاظ بمكانتها واستمرارها فى ظل هذا الكم الهائل من القنوات الأخرى فكل قناه تضم أنواع مختلفة ومتعددة من البرامج.

ولقد تطور شكل البرامج تطوراً كبيراً فى السنوات الأخيرة مما نتج عنه ظهور شكل جديد من البرامج يسمى برامج تليفزيون الواقع هذه البرامج التى يتم الترويج لها عن طريق شركات عالمية كبرى هدفها الأساسى هو تحقيق أكبر قدر من المكاسب المادية، وبالتالى أصبحت برامج تليفزيون الواقع بشكل عام وبرامج المسابقات الغنائية بشكل خاص ظاهرة جماهيرية تحظى بارتفاع كبير في نسبة مشاهدتها فهى تستحوذ على انتباه المشاهد نظراً لقدرتها على جذب فئات كثيرة من المشاهدين بشكل عام والشباب بشكل خاص، وذلك لما تحتويه من ديكور مبهر ورائع ومقدمين مشهورين وضيوف نجوم ولجنة حكام متنوعة بالإضافة لما يقدموه للمتسابقين من حياه يعيشونها أثناء مدة البرنامج وتغيير فى شخصياتهم من ملابس ومكياج وتسريحات شعر واكسسوار ليظهروا أمام الجمهور كالنجوم وبالتالى يكون عند كل متسابق منهم معجبين يقومون بالتصويت له حتى يصل إلى نهاية البرنامج ويفوز، وينظر معظم الشباب إلى هذه البرامج باعتبارها فرصة لتحقيق حلمهم بأبسط الطرق فوجدوا فيها منفذاً للهروب من واقعهم الحقيقى والعيش فى هذا الحلم الذى تقدمه برامج المسابقات الغنائية لشخص واحد فقط هو الذى يفوز باللقب فى نهاية البرنامج.

ولكن هذه البرامج لها سلبياتها ومخاطرها على الشباب قليلى الخبرات الاجتماعية الذين مازالوا فى مرحلة التكوين الفكرى والثقافى، فهذه البرامج تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية لأنها تعتبر نسخة معربة من الغرب، وبالتالى سوف يتأثر الشباب الذين يشاهونها ثقافياً واجتماعياً وسوف ينعكس ذلك على سماتهم الشخصية وسلوكهم داخل المجتمع، فمثل هذه البرامج يكون هدفها فى المقام الأول تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح المادى مستخدمه فى ذلك كل وسائل الإغراء الممكنة وتقليد نمط حياة دول أخرى أجنبية لا تتشابه مع تقاليدنا وعاداتنا العربية.

فهذه البرامج تمثل اتجاه مؤثر بشكل خاص وهو ما يجعلها مثيرة للاهتمام فهى تمتلك قاعدة كبيرة من الجمهور ويمكن أن تؤثر على أعداد أكبر من المشاهدين، والمال الذى يجلب منها يعنى أنها تمثل نموذجاً لشبكات تسعى إلى التكاثر.(٢)

ولقد انشغل الإنسان منذ القدم بمحاولة فهم نفسه والتعرف على سماته الشخصية وكذلك معرفة طبيعة السمه وصفات كل شخصية يتم التعامل معها وكيف تتعامل هذه الشخصيات في كثير من المواقف التى تتعرض لها. وتوصلت العديد من الدراسات إلى طرق علمية نستطيع من خلالها التعرف على السمات الشخصية التي تكون سلوك الانسان هذا السلوك الناتج من تفاعل مكونات اجتماعية وانفعالية ونفسية.(٣) ومثل هذه البرامج تؤثر بشكل كبير على السمات الشخصية لمشاهديها وبالتالى سوف ينعكس ذلك على سلوكهم.

بالإضافة إلى أن مشكلة الاغتراب تعتبر من أبرز ظواهر الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التغير السريع حيث تجلت في اغتراب الفرد عن نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه، ولقد حازت هذه الظاهرة وبخاصة لدى الشباب على اهتمام علماء النفس والاجتماع الذين أكدوا انتشار هذه الظاهرة فى مجتمعنا الحديث، وأن التطور والتغير الحادث فى المجتمع ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب.(٤) وبالتالى فالتغير والتطور الذى يحدث فى برامج القنوات الفضائية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية التى تعمل على تقديم مضمون يتنافى مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا يؤدى إلى شعور الفرد بعدم انتماءه للمجتمع الذى يعيش فيه فينفصل وينعزل عن مجتمعه ويشعر بالاغتراب والقلق والتوتر وهو بداخله وبالتالى كل ذلك سوف ينعكس على سماته الشخصية.

من هذا المنطلق كانت أهمية إجراء هذه الدراسة للانتشار الكبير التى شهدته خريطة القنوات الفضائية لمثل هذا النوع من البرامج وذلك للتعرف على أكثر برامج المسابقات الغنائية التى يفضلها الشباب ودوافع مشاهدتهم لها وتأثيراتها عليهم فجاءت هذه الدراسة سعياً للتعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين مستوى الاغتراب لديهم وتأثير هذا التعرض على سماتهم الشخصية.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة فى مجال الاتصال ومجال الأقمار الصناعية بشكل خاص ومع انتشار القنوات الفضائية فى كافة المجالات وتنوع برامجها وكبر حجم الجمهور الذى يشاهدها تزداد أهمية تلك القنوات الفضائية ويزداد تأثيرها على المتعرضين لها بشكل عام والشباب بشكل خاص، فبالرغم من المزايا التى تقدمها هذه القنوات من وفرة للمعلومات بكافة أشكالها إلى أن هناك أثار سلبية قد تتركها هذه التكنولوجيا على جمهورها سواء كانت هذه الأثار اجتماعية أو نفسية أو ثقافية. فنجد أن بعض القنوات الفضائية تعمل على تقديم برامج مسابقات غنائية مستنسخة ومقلدة من الغرب ويتم تعريبها باللغة العربية وبثها للجمهور ومثل هذه البرامج تمثل خطورة على المجتمع العربى فهى تعمل على تقديم ثقافة تتنافى مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية، وكل ذلك بطبعه سينعكس على السمات الشخصية للجمهور المشاهد وبالتالى سوف يؤثر على سلوكهم داخل المجتمع، وهذا يشير إلى أهمية دراسة مثل هذا النوع من البرامج للوقوف على حجم هذه الظاهرة عند الشباب الجامعى والبرامج التى يفضلونها ومدى تأثرهم بها وبخاصة بعد الانتشار الكبير لمثل هذه البرامج وارتفاع نسبة مشاهدتها من قبل الشباب فهم الفئة الأكثر تأثراً بما يقدم فى برامج المسابقات الغنائية التى تعرضها القنوات الفضائية. وهذا ما دفع الباحثة لإجراء دراسة استطلاعية Pilot Study على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠ مفردة من الشباب بنسبة ١٠% من العينة الأصلية التى ستتم الدراسة عليها بهدف التعرف على مدى متابعة الشباب لبرامج المسابقات الغنائية والتعرف على البرامج المفضلة لديهم.

ولذلك كان لهذه الأسباب وغيرها دافع قوى لقيام الباحثة بالتطرق إلى دراسة برامج المسابقات الغنائية. ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وعلاقته بمستوى الاغتراب لديهم وأثره على بعض سماتهم الشخصية وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات عدة وهي:

١. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات بالقنوات الفضائية؟

٢. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية؟
٣. ما هى أكثر برامج المسابقات الغنائية التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها بالقنوات الفضائية؟
٤. ما أسباب أو دوافع مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية؟
٥. ما مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٦. ما التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٧. ما الحلول للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٨. ما العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة؟
٩. ما العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وحدوث تأثير وتغير فى بعض السمات الشخصية لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبخاصة التى تم استنساخها من الدول الأجنبية وتعريبها واذاعتها فى الدول العربية باعتبارها ظاهرة انتشرت فى الآونة الأخيرة وجذبت عدد ليس بالقليل من المشاهدين وخاصة الشباب سواء كان مشاركاً فيها أو مشاهداً لها.
٢. أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب باعتبارها من أبرز المفرزات التى أنتجتها العولمة ولها تأثير كبير على الأفراد.
٣. أهمية دراسة سمات الشخصية المميزة لمرحلة الشباب لما لهذه السمات من أهمية فهى توضح لنا سلوك الأفراد.
٤. أهمية دراسة التأثيرات الخطيرة التى تحدثها هذه البرامج المعربة التى تعمل على غرس عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات لا تتلاءم مع الواقع الحقيقى الموجود فى المجتمع نتيجة تعرض الشباب الجامعى لها.
٥. أهمية دراسة مرحلة الشباب باعتبارها من أهم المراحل التى يمر بها الفرد ويكتسب فيها خبرات ومعارف جديدة وتتبلور فيها الاتجاهات والأفكار والقيم والمعتقدات التى تشكل وتوجه سلوك الشباب الذين يشعرون بواقعية المضمون المقدم لهم، وبالتالى فهم فئة مستهدفة لمثل هذه البرامج التى يعتبرونها فرصة ذهبية لهم للطريق نحو الشهرة والمال إذا تم اختيارهم. فهذه البرامج تجعل الشباب العربى يتنافس مع بعضه البعض من خلال عملية الاتصال والتصويت للمتسابق الذى ينتمى لبلده لكى يحمل اللقب وبالتالى تعتبر هذه الفئة أكثر عرضة للاغتراب وأكثر تأثراً وتغيراً فى سماتهم الشخصية من الفئات الأخرى.

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيسى في التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف وهى:

١. التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٢. التعرف على برامج المسابقات الغنائية التى يفضل الشباب الجامعى مشاهدتها بالقنوات الفضائية.
٣. التعرف على دوافع مشاهدة الشباب الجامعى (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٤. التعرف على مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية من وجهت نظر الشباب الجامعى.
٥. التعرف على التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٦. التعرف على الحلول للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية.
٧. التعرف على العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى.
٨. التعرف على العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وحدوث تأثير وتغير فى بعض السمات الشخصية لدى الشباب الجامعى.
٩. التعرف على دور بعض المتغيرات الديموجرافية التى تؤثر فى العلاقة بين متغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- برامج المسابقات الغنائية: ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "هى برامج غنائية تبحث عن المواهب الشابة فى الغناء فى كافة أنحاء الوطن العربى وتكون فى شكل مسابقات بين المتقدمين للبرنامج ويحكم بينهم لجنة تحكيم تضم متخصصين فى نفس المجال لاختيار أفضل المتقدمين وبعد ذلك يتم تدريبهم حتى يصلوا للعرض المباشر الذى يتم فيه التصويت لهم من جانب الجمهور المشاهد ونسبة التصويت هى التى تقرر من الفائز باللقب نهاية كل موسم".
- الاغتراب: يعبر مصطلح الاغتراب عن العزلة والانفصال وعدم توافق الفرد مع المجتمع وينظر سيمان للاغتراب من خلال مجموعة أشكال وهى عدم قدرة الفرد على تغيير الواقع الاجتماعى، وعدم قدرته على التصرف طبقاً للمعايير الاجتماعية، وعدم تحديد هدف له، بالإضافة إلى العزلة بمعنى أن يشعر الإنسان أنه غريب فى مجتمعه. وبمعنى آخر فهو يعتبر من الظواهر النفسية الاجتماعية التى يعانى منها الإنسان بالرغم من وجوده مع أسرته وفى بلده وليس لها علاقة بالهجرة الخارجية.(٥)

وتعرف سامية عدائكه الاغتراب بأنه "ما يعانيه الفرد من الأشكال والمظاهر التالية شعور الفرد بالعزلة وبعدم الرضا وافتقاده للمعايير والتشاؤم وعدم ادراكه لمعنى العمل".(٦) ويرى كريستوفر Christopher بأن الاغتراب هو "شعور الفرد بالانفصال غير الطبيعى فهو شعور التشرد والجذور التى تفتقر إلى الأساس والاعتقاد بأن الحياه لا معنى لها".(٧)

- السمات الشخصية: تعبر السمات الشخصية عن مجموعة صفات عقلية، جسمية، انفعالية، اجتماعية سواء كانت فطرية أو تم اكتسابها التى تميز شخص عن غيره فهى الاستعداد الثابت نسبياً لسلوك معين.(٨)
- معدل التعرض: يعرف إجرائياً بأنه "المدة التى يقضيها الشباب الجامعى فى مشاهدة ومتابعة البرامج التليفزيونية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية وتم تقسيمه فى هذه الدراسة إلى ثلاث مستويات (كثيفى ومتوسطى وقليلى المشاهدة)".
- الشباب الجامعي: يمكن تعريفه إجرائياً بأنه "طلاب وطالبات الجامعات المصرية سواء الحكومية أو الخاصة والمنتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة ويتراوح عمرهم الزمنى ما بين (١٨- ٢١) عاماً".

الإطار النظرى:

رغبة الانسان فى مشاهدة وسائل الإعلام سواء كانت هذه المشاهدة للحصول على معلومات أو لأسباب أخرى هى المتغير الرئيسى الذى يعطى تفسيراً للتأثير العاطفى والمعرفى والسلوكى لوسائل الإعلام، فوسائل الإعلام يمكن أن يكون لها دور مهم فى تكوين شخصية الفرد وإكسابه صفات معينة وتغيير أخرى ومن الممكن أن تكون هذه الصفات نافعة أو ضارة. فالأفراد الأكثر تعرض لوسائل الإعلام يكونوا أكثر استعداداً وتقبلاً للتأثر بوسائل الإعلام على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم وصفاتهم الشخصية.(٩)

ولقد أصبح تليفزيون الواقع نوع متداول من البرامج فى القرن الحادى والعشرين وتأتى شعبية هذه البرامج من أنها مرتجلة، فبرامج الواقع تعكس وتكشف عن معايير وأيديولوجيات الثقافة المعاصرة وهذا النوع من البرامج لديها تاريخ طويل يعود تاريخها إلى الأيام الأولى للتليفزيون.(١٠)

وعلى الرغم من أن تليفزيون الواقع يعتبر نسبياً نوع جديد من البرامج التليفزيونية إلا أنه أصبح يعد من البرامج الحيوية والمهمة ولقد أثبتت الدراسات

العلمية أهمية هذا النوع من البرامج باعتبارها شكلاً من أشكال النقل الثقافى داخل المجتمع، وبالتالى أجريت المزيد من الدراسات العلمية عن الآثار المترتبة على مثل هذا النوع من البرامج على صناعة البث التليفزيونى كله.(١١)

وتصنف برامج تليفزيون الواقع إلى عدة أشكال منها الشكل الذى يجمع بين المعلومة والترفيه، وشكل المسلسل التسجيلى وأنماط الحياه، وبرامج الواقع التى تعتمد على المسابقات.(١٢) وسوف تهتم هذه الدراسة بدراسة برامج المسابقات الغنائية.

فبرامج المسابقات الغنائية تعتمد على تقديم المتسابقين قبل العرض المباشر وتصوير بعض المواقف الحياتية لهم طوال المدة الفاصلة بين الحلقة والحلقة التالية لها وتعريف الجمهور المشاهد بكل الأحداث التى تجرى بين المتسابقين ولجنة التحكيم أو بين المتسابقين وبعضهم البعض أثناء فترة التدريب وكيفية إعدادهم لكى يصبحوا نجوم من خلال تغيير شكلهم عن طريق الملابس التى يختارونها لهم والتى تلائم شخصيتهم وكذلك الإكسسوار الملائم لنوعية الملابس والماكياج وتسريحات شعرهم التى قد تختلف من عرض لعرض أخر إذا إستمر المشارك فى التنافس حتى نهاية البرنامج. ومشاهدة هذه البرامج لمده طويلة ومتابعتها بشكل منتظم حتى نهاية الموسم يؤدى إلى غرس ونقل عادات وتقاليد وقيم وأفكار المتسابقين إلى الجمهور المشاهد وبخاصة الشباب هذه العادات تختلف مع عادات وتقاليد مجتمعنا الذى نعيش فيه، وبحسب نظرية الغرس فإن كثيفى المشاهدة لمثل هذا النوع من البرامج يتأثرون بمضمونها أكثر من منخفضى المشاهدة وهذا التأثير يظهر على شخصيتهم.

فالشخصية مفهوم يحتل مكانة هامة في الدراسات الإنسانية بشكل عام والدراسات النفسية بشكل خاص، فشخصية كل فرد من الأفراد تتكون من مجموعة أبعاد وسمات تحدد مساراته النفسية والسلوكية ولها دور مهم في عملية التوافق النفسى، وإذا كانت الشخصية كل متكامل داخل الجهاز النفسى للفرد، فالسمات تعتبر مؤشرات انفعالية ونفسية تحرك شخصية الانسان وتعبر عما بداخله.(١٣)

والسمة هى مجموعة صفات عقلية وانفعالية وجسمية واجتماعية يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد بشكل ثابت نسبياً وهذه الصفات تميزه عن غيرة من الأفراد.(١٤) وأدخل رايموند كاتيل Raymond Cattell السمة كمفهوم أساسى فى نظريته الخاصة بالشخصية وقام بتقسيم السمات إلى:(١٥)

١. سمات أساسية مصدرية: ويمتاز هذا النوع من السمات بالثبات والاستمرار وتعتبر من السمات المهمة.
٢. سمات سطحية: وهى سمات تعبر عن الخصائص الشخصية ويمتاز هذا النوع من السمات بعدم الثبات النسبى.

أما الشخصية فهى نظم متكاملة في مجالات مختلفة وتتميز بالثبات النسبى ومن خلالها يتأثر الشخص ونستطيع أن نتنبأ بسلوكه ويؤثر فى غيره من الأشخاص.(١٦) وتتركب الشخصية من عدة مكونات هى:(١٧)

١. مكونات جسمية: تشير إلى الشكل العام للشخص والأمر المتعلقة بصحته.
٢. مكونات عقلية معرفية: تشير إلى الوظائف العليا التى يقوم بها العقل كالذكاء وأيضاً العمليات النفسية مثل الانتباه والإدراك.
٣. مكونات انفعالية: تشير إلى النشاط الانفعالى للفرد مثل الانطواء أو الانبساط أو السيطرة أو الخنوع.
٤. مكونات اجتماعية: تشير إلى مدى قدرة الشخص على التفاعل والاندماج وتكوين علاقات مع الاخرين.
٥. مكونات بيئية: تشير إلى القيم والعادات والاتجاهات التى يكتسبها الشخص من البيئة المحيطة به مثل الأسرة والمدرسة. وهذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض ولاشك أن التغير الذي قد يصيب إحدى هذه المكونات بسبب بعض عوامل فسيولوجية واجتماعية يؤثر في بناء شخصية الفرد.

ولقد أيقن علماء النفس والباحثين فى مجال شخصية الفرد إلى ضرورة وجود تصنيف يحدد الأبعاد الرئيسية لشخصية الأفراد وذلك من خلال تجميع الصفات المتشابهة والمرتبطة مع بعضها البعض وتصنيفها تحت عوامل أخرى مستقلة يمكن أن تعمم عبر أشخاص وثقافات متعددة.

وتوصّل نورمان (Norman, 1967) عن طريق تحليل عاملى لقائمة من الصفات إلى تحديد خمس أبعاد لشخصية الفرد وهي: العصابية، الانبساطية، حيوية الضمير، الطيبة والتقبل الاجتماعى، التفتّح أو الانفتاح. وبدأ الباحثين بشكل متزايد بإجراء الدراسات العلمية على أبعاد الشخصية الخمس الكبرى فى منتصف ثمانينيات القرن الماضى وأثبتت جميع الدراسات ثبات وتماسك واستقرار هذه العوامل.(١٨)

وفي ظل ثورة تكنولوجية الاتصال تظهر الكثير من المشكلات التى تواجه الفرد فى حياته بسبب التغيرات الاجتماعية التى تحدث فى مجتمعه والناتجة عن اختلاف العادات والتقاليد والثقافة وطرق التفكير بيننا وبين الثقافة الوافدة من الخارج عندما نقلد أنماط الحياه الغربية ونواكب الغرب فى تطوراته ومن أبرز هذه المشكلات الاغتراب.

وينقسم الاغتراب إلى عدة أنواع هى:(١٩)

١. اغتراب نفسي: ويشير إلى الحالات التى تتعرض لها شخصية الفرد من ضعف، انشطار، انهيار ويؤثر ذلك على مكونات شخصيته.
٢. اغتراب ثقافي: يشير إلى رفض وابتعاد الشخص عن عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه والانبهار والاقبال على كل ما هو مستورد من ثقافة أخرى.
٣. اغتراب سياسي: وهو شعور الفرد بعدم وجود دور إيجابى له تجاه بلده والعملية السياسية التى يتم من خلالها إدارة البلد وأنه غير قادر على الإدلاء بصوته أثناء عملية الإنتخابات السياسية.
٤. اغتراب ديني: يشير إلى الابتعاد عن الله وتعاليمه الإسلامية وأحاديث الرسول عليه السلام.

أما بالنسبة لأبعاد الاغتراب فتتمثل فى الآتى:(٢٠)

١. الشعور بالعجز أو فقدان السيطرة: شعور الفرد بعدم القدرة على السيطرة على تصرفاته ورغباته وأفعاله.
٢. العزلة الاجتماعية: عدم قدرة الفرد على التفاعل والتقبل الاجتماعى مع الأخرين ويظهر ذلك من خلال مظاهر الوحدة والابتعاد عن الأخرين.
٣. انعدام المعنى: شعور الشخص بأنه ليس لديه مرشد أو موجه لسلوكه ويرى الشخص المغترب أن حياته ليس لها معنى لأنها تتبع منطق لامعنى له وغير مفهوم وبالتالى يفتقد إلى الواقعية.
٤. انعدام المعايير: تعبر عن انهيار المعايير التي تقوم بتنظيم وتوجيه سلوك الفرد.
٥. الغربة عن الذات: شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وأن تسير الحياه بلا هدف.

وترجع الأهمية لدراسة شخصية الفرد إلى اهتمام كثير من الأفراد بهذا الموضوع الذى يشترك ويتعاون فى دراسته مجالات وعلوم مختلفة مثل علم النفس وعلم الاجتماع وأيضاً الخدمة الاجتماعية وبالإضافة إلى الطب النفسى ويتم دراستها من ناحية أبعادها الرئيسية وتطوراتها ومحدداتها سواء كانت الوراثية أو البيئية وكيفية قياسها ويكون الأساس فى ذلك نظريات كثيرة هدفها هو التنبؤ بسلوك الشخص عند مواجهته لموقف معين وذلك لضبط سلوكه والسيطرة عليه.(٢١)

الدراسات السابقة:

- المحور الأول محور الدراسات التى تتعلق بتليفزيون الواقع وبرامج المسابقات:

١. دراسة Rebecca Bourn وآخرين (٢٠١٥)(٢٢) استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة برامج خسارة الوزن بتليفزيون الواقع عن الرضا على شكل الجسم والمزاج واستهلاك الغذاء، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٩٩ من النساء الشابات الأستراليات، وأظهرت النتائج أن النساء الأكبر كانت أقل إيجابية فى الاستجابة لبرنامج فقدان الوزن، وأثبتت النتائج أيضاً أن هناك تأثير سلبى محتمل لتأثير برامج تليفزيون الواقع لخسارة الوزن على الحالة المزاجية ورضا الجسم واستهلاك الوجبات الخفيفة بين بعض النساء.
٢. دراسة بسام ابوزيد (٢٠١٤)(٢٣) اهتمت الدراسة بالتعرف على دور برامج

المسابقات فى عملية تثقيف الشباب الجامعى، وذلك بالتطبيق على ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعتى (عين شمس- سوهاج)، وأوضحت النتائج أن أكثر برامج المسابقات التى تقبل عينة الدراسة على مشاهدتها هى برامج المسابقات الغنائية والترفيهية.

٣. دراسة Christopher وآخرين (٢٠١٣)[٢٤] حول تليفزيون الواقع والتنبأ بكل من النتائج الإيجابية والسلبية على الفتيات المراهقات سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام وبخاصة تليفزيون الواقع على سلوك المراهقين، من خلال التطبيق على عينة قوامها ١١٤١ مراهقة تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٧) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن تليفزيون الواقع يؤثر على سلوك المراهقين، وأثبتت أيضاً أن مشاهدة تليفزيون الواقع له علاقة بزيادة الاهتمام بالمظهر الخارجى والاستعداد لتقديم تنازلات تتعلق بالقيم والعادات من أجل الشهرة.

٤. دراسة دينا سليمان (٢٠١٣)[٢٥] اهتمت الدراسة بالتعرف على القيم التى تقدمها برامج تليفزيون الواقع بالقنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٥٠٠ مفردة من الشباب الجامعى فى جامعة القاهرة والمنيا ومصر والنهضة تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٥) عام، وقامت الباحثة بتحليل مضمون برامج تليفزيون الواقع المذاعة خلال عام ٢٠١٢ لمدة أربعة أشهر، وبينت النتائج حرص عينة الدراسة على مشاهدة برنامج الواقع المفضل لهم أحياناً بنسبة ٤٥%، ثم فى المركز الثانى دائماً بنسبة ٤٤%، وهذا يدل على الإقبال الشديد من قبل عينة الدراسة من الشباب على مشاهدة برامج الواقع، جاء سبب أنها برامج غير مفيدة وتضيع الوقت بنسبة ٢٨,٥% فى مقدمة أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة لبرامج تليفزيون الواقع، حصل برنامج ستار أكاديمى على المركز الأول بنسبة ٧٦,٣٣%، وحصل برنامج Top Chef على المركز الرابع بنسبة ٥٢,٦٦%، ثم برنامج الرابح الأكبر فى المركز الخامس بنسبة ٥١,٦٦%. وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الشباب الجامعى للواقع الاجتماعى كما تقدمه برامج الواقع.

٥. دراسة Natifia Mullings (2012)[26] استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة تليفزيون الواقع واتجاهات طلاب المدارس الثانوية بالمدينة الداخلية نحو التعليم، وذلك بالتطبيق على ٢٥١ طالب ولقد تم جمع بيانات الدراسة خلال العام الدراسى (٢٠١١- ٢٠١٢)، وأوضحت النتائج أن ٥٥,٦% من كثيفى المشاهدة أجابوا بأنهم لم يشعروا بأن مشاهدة برامج تليفزيون الواقع تؤثر على اتجاهاتهم نحو التعليم وأن أباءهم هم الذين يؤثرون على اتجاهاتهم نحو التعليم، وأوضحت أيضاً أن تليفزيون الواقع لا يروق للطلاب الذين يرتادون مدارس ثانوية خاصة أو أولئك الطلاب الذين لديهم الحافز الدراسى بالرغم من ارتفاع نسبة مشاهدتهم لتليفزيون الواقع فهم يشاهدونه لأسباب اجتماعية ومنها مناقشة ما يحدث داخل العروض مع أصدقائهم، مما يؤكد على أن مشاهدة تليفزيون الواقع هو فقط لأغراض ترفيهية وبالتالى يفتقر إلى مادة تعليمية على الرغم من أنه يحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين.

٦. دراسة Christopher Wilson وآخرين (٢٠١٢)[٢٧] حول الباقين على قيد الحياه الناجي: تحليل مضمون السلوكيات المعادية للمجتمع وسياقها فى تليفزيون الواقع وذلك من خلال تحليل مضمون سبع مواسم لبرنامج الناجي وذلك بهدف رصد السلوكيات المعادية الموجودة داخل مضمون البرنامج، لمعرفة الآثار التي تحدثها مشاهدة مثل هذه البرامج على المشاهدين وذلك في إطار اختبار فروض نظريتي الغرس الثقافي والتعلم الاجتماعى، وكشفت النتائج عن وجود ٤٢٠٧ سلوك معادى للمجتمع تم رصدها خلال فترة التحليل وهذه الدراسة كانت السلوكيات المعادية فيها أكبر من نتائج دراسة سابقة أجريت عام ١٩٩٧، ومن هذه السلوكيات المعادية العدوان غير المباشر واستخدام العنف اللفظى بين المتسابقين داخل البرنامج طوال مدة عرضة، وكشفت النتائج أيضاً أن كثيفى المشاهدة لبرنامج الواقع الناجى لديهم جرعة عالية من السلوك المعادى وهم الأكثر تعرض لمضمون به سلوكيات معادية للمجتمع من غيرهم من قليلى المشاهدة أو ممن يتابعون نوعيات البرامج الأخرى سواء الإخبارية أو برامج تليفزيون الواقع الأخرى التى تبث قبل عشرة أعوام.

٧. دراسة رانيا سعيد (٢٠١٢)[٢٨] اهتمت بالتعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وما يترتب عليها من أثار فى سلوكيات الشباب المصرى الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على ٤٠٠ شاب جامعى بجامعة القاهرة وعين شمس ومصر للعلوم والتكنولوجيا والمعهد الكندى للإعلام، وأوضحت النتائج أن الإناث تعد الفئة الأكثر مشاهدة لبرنامج ستار أكاديمى، وجاءت المشاهدة بدافع التسلية والترفيه فى مقدمة دوافع المشاهدة لدى الشباب، وأوضحت أيضاً أنه كلما زادت كثافة المشاهدة للبرنامج زادت فرص محاكاة المضمون وارتفعت نسبة الرضا عنه بما يؤثر فى السلوكيات الاجتماعية للجمهور المشاهد.

٨. دراسة Janell Le Roux (2011)[29] حول قص ولصق الهوية: التحقيق فى دور تليفزيون الواقع فى بناء هوية ما بعد الحداثة مع الإشارة بوجه خاص إلى الناس العاديين أو المشاهير واهتمت بدراسة الهوية كانعكاس للتغيرات التى حدثت لعدد من المشاركين منذ بداية البرنامج حتى نهايته وتأثير هذه التغيرات على الثقافة وبناء الهوية للناس العاديين والمشاهير، وذلك من خلال تحليل محتوى ثلاثة برامج أمريكية شهيرة ١٨ حلقة بواقع ٦ حلقات لكل برنامج، ومن نتائجها أن تليفزيون الواقع يلعب دوراً مهماً فى تشكيل هوية ما بعد الحداثة من الناس العاديين والمشاهير، وأن المشاركين فى البرامج التى تم تحليلها من السهل عليهم جعل هوية شخص أخر خاصة بهم فيبدوا أن العقل ما بعد الحداثة يتأثر بسهولة ويكون على استعداد لتبنى هوية أحد المشاهير واعتبار هذه الهوية ملكاً لهم وبالتالى يمتلك المشاركين الهوية قص ولصق.

٩. درست Caitlin Elizabeth Dyer (2010)[30] تليفزيون الواقع: استخدام نظرية العلاقة شبه الاجتماعية والنظرية الاقتصادية لتحديد نجاح شبكة برامج الواقع اهتمت الدراسة بالإجابة عن سؤال لماذا يستمر المشاهدين فى مشاهدة برامج تليفزيون الواقع والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تكوين علاقات شبه اجتماعية، وتم استخدام نهج ثنائى النظرية من خلال استخدام نظرية العلاقة شبه الاجتماعية وتحليل البيانات الاقتصادية وتعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التى استخدمت هذا النهج الثنائى مع برامج تليفزيون الواقع، وتستخدم هذه الدراسة كل من المكونات النوعية والكمية وذلك لفهم نمو تليفزيون الواقع، ولقد تم تحليل محتوى بعض برامج الواقع الناجحة بناء على الربح والدعاية وذلك للسعى إلى إيجاد مستوى قوى من التفاعل شبه الاجتماعى لدى مشاهدى تليفزيون الواقع، وأجريت الدراسة على ١٦ مشارك تم تقسيمهم على حسب النوع إلى مجموعتين ٧ إناث و٩ ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٣٥) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن برامج تليفزيون الواقع هى منتج ناجح اقتصادياً فهى قادرة على جلب أعلى الدولارات من خلال الإعلانات وخاصة وقت الذروة، وأن المشاهدين الإناث أكثر عرضة لتكوين علاقات شبه اجتماعية من المشاهدين الذكور، وأن الأسباب التى تدفع المبحوثين لمشاهدة برامج تليفزيون الواقع هى (الإثارة الدرامية داخل البرنامج- التنافس الموجود بين المتسابقين- التواصل مع المتسابقين وذلك من خلال التصويت للمتسابق المفضل لكى يبقى حتى نهاية البرنامج).

١٠.دراسة عزة الكحكى (٢٠٠٩)[٣١] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى حرص وانتظام الشباب العربى على متابعة برامج تليفزيون الواقع والتعرف على العلاقة بين المشاهدة ومستوى الهوية، وضمت عينة الدراسة ٣٥٧ شاب عربى ذكور وإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ٣٠) عاماً من جنسيات عربية مختلفة تم سحبها من كل من مصر وقطر، وكانت أهم النتائج حصول متوسطى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع على المركز الأول بنسبة ٤٦,٥%، وفى المركز الثانى جاء كثيفى التعرض بنسبة ٢٩,١%، وفى المركز الأخير قليلى التعرض بنسبة ٢٤,٤%، وأن دافع التسلية والشعور بالسعادة جاء فى مقدمة الدوافع الطقوسية بنسبة ٤١,٢%، وجاء دافع أنها تساعدنى لمعرفة ملامح الواقع الذى نعيشه فى مقدمة الدوافع النفعية وكان إلى حد ما بنسبة ٤٧,٦%، وجود فروق بين الشباب العربى عينة الدراسة من حيث التعرض فى متوسطات درجات مقياس الهوية وجاءت الفروق لصالح منخفضى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع وبالتالى يكون منخفضى التعرض أعلى فى مستوى الهوية.

١١. أجرى Shu- Yueh Lee (2009)[32] دراسة لمعرفة العلاقة بين عروض مستحضرات التجميل وبين مشاهدة برامج الواقع للجراحة التجميلية. واستخدمت هذه الدراسة نظرية التعرض لمعرفة الأثار المعرفية للجراحة التجميلية فى برامج الواقع، وتم استخدام المنهج التجريبى على عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢١) عاماً تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعتين ضابطه، وخلصت الدراسة إلى أن المشاهدين وجدوا فوائد كثيرة للجراحات التجميلية من حيث التنافس والثقة والمظهر والجاذبية والسعادة، فيرى الناس أن الأشخاص حسنة المظهر يكونوا أفضل حظاً فى العلاقات الرومانسية وكذلك فى سوق العمل، كما أدرك المشاهدين انخفاض مخاطر الجراحات التجميلية.

١٢.تناولت دراسة Alice Hall (2009)[33] إدراك واقعية برامج الواقع وعلاقاتها بمشاركة الجمهور، والمتعة، وإدراك التعلم وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٢٤٠ مفردة، وأسفرت النتائج عن أن الشباب هم أكثر عرضة لمشاهدة برامج الواقع من كبار السن، وأن دوافع مشاهدة البرامج كان الحصول على نظرة خاطفة على حياة الآخرين، والترفيه والهروب من الواقع وتخيل أنفسهم فى مكان أعضاء فريق العمل، وأجابت عينة الدراسة أنها لم تؤيد بشدة فكرة أن برامج الواقع تقدم لهم الفرصة للتعلم، أما بالنسبة لتصورات المشاهدين للعرض فإنهم يرون أنه زائف بمعنى أنه يستغل من قبل المنتجين.

١٣. أما دراسة سماح القاضى (٢٠٠٩)[٣٤] اهتمت بدراسة قياس درجة متابعة المشاهد لبرامج تليفزيون الواقع وقياس درجة مساهمة تليفزيون الواقع فى جذب المشاهد نحو نمط الحياه الاستهلاكية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب جامعة دمشق تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عاماً، ومن أبرز النتائج أن برنامج سوبر ستار جاء فى المركز الأول بنسبة ٦٦,٤٢%، يليه برنامج ستار أكاديمى بنسبة ٦٤,٣٣%، ثم برنامج هزى يا نواعم فى المركز الثالث بنسبة ٥٣,٥٠%، وأن نسبة متابعة برامج تليفزيون الواقع كبيرة وبالتالى سوف يؤثر ذلك عليهم حيث جاء فى المركز الأول منخفض التعرض بنسبة ٤٣,٥%، ثم مرتفع التعرض بنسبة ٣١,٨%، يليه متوسطى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع بنسبة ٢٤,٨%، أما بالنسبة لدوافع مشاهدة الشباب لهذه البرامج فجاء دافع الملل فى المركز الأول بنسبة ٨٠,٣٣%، يليه دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة ٧٩,٤٢%، ثم الاستفادة من أسلوب حياة المشتركين بنسبة ٦٧,٥٨%، وأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم التعرض لبرامج تليفزيون الواقع وزيادة استهلاك السلع الاستهلاكية الثقافية.

١٤.واهتمت دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٣٥] بالتعرف على طبيعة أبعاد الصورة التى تقدمها برامج تليفزيون الواقع عن العلاقة بين الجنسين والتعرف على أنواع التأثيرات التى يتم توقعها من خلال التعرض المتكرر لمضمون مثل هذه البرامج فى إنتاج إدراكات مماثلة عن العلاقة بين الجنسين لدى عينة الدراسة من المشاهدين الشباب، وذلك من خلال التطبيق على ٤٠٠ شاب جامعى، واستخدمت الباحثة الأسبوع الصناعى على مدى أربعة أشهر تم فيها تحليل محتوى برنامج ستار أكاديمى شمل ١٥ حلقة بواقع حلقة كل أسبوع، ومن نتائجها ارتفاع نسبة مشاهدة برنامج ستار أكاديمى منذ بداية مواسمه أى منذ ٥ سنوات وذلك بنسبة ٣٠,٥% وكذلك ترتفع نسبة من يشاهد البرنامج من الشباب لفترة زمنية أقل من ساعة بنسبة ٥٨%، وارتفاع نسبة إدراك الشباب الجامعى للتأثيرات السلبية لبرنامج ستار أكاديمى على الشباب بنسبة ٥٧,٣% حيث جاء فى المركز الأول التأثير على القيم الدينية بنسبة ٦٧,٢%، يليه الانبهار بالغرب وتقليده بنسبة ٥٦,٧%، ثم التأثير على الهوية الثقافية بنسبة ٥٢,٨%، ووجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات دوافع التسلية والإثارة، الاسترخاء والهروب، والصحبة الاجتماعية بينما لا توجد فروق بالنسبة لدافع العادة وقضاء الوقت لدى الشباب الذى يتعرض لبرنامج ستار أكاديمى.

١٥.دراسة Marwan M. Kraidy (2006)[36] بعنوان تليفزيون الواقع والسياسة فى العالم العربي: ملاحظات أولية وترصد الدراسة الآثار السياسية لتليفزيون الواقع ومعرفة العلاقة بين برامج تليفزيون الواقع والقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تحرك الخطاب العربى المعاصر من خلال التداخل بين الثقافة الشعبية والسياسية فى سياق جدل الجمهور حول برامج تليفزيون الواقع العربى، ولقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور المشاهد لبرامج تليفزيون الواقع العربى، واستغرقت عملية جمع البيانات سبعة أشهر من العمل الميدانى فى بيروت ودبى فى عام (٢٠٠٤، ٢٠٠٥)، بالإضافة إلى تحليل حوالى ٥٠ ساعة من ثلاث برامج وهى سوبر ستار وستار أكاديمى والرئيس، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن المشاركة فى برامج الواقع من خلال تصويت الجمهور قد يؤدى إلى المشاركة المدنية والسياسية على المدى الطويل وهذا بدوره يؤدى إلى تغييرات منهجية ومستدامة فى الحكم العربى، وأن التصويت الذى يقوم به المشاهدين من خلال الهاتف المحمول هو المصدر الرئيسى للأرباح لكل من مقدمى خدمات الهاتف المحمول والقنوات التليفزيونية، وأن الأثرياء لديهم المزيد من القوة التصويتية أكثر من غيرهم وهذا بدوره قد يؤدى إلى تحرف نتائج جميع برامج الواقع العربية لصالح المشتركين من البلدان الخليجية الثرية، وأن هناك نسبة مشاهدة كبيرة من جانب الشباب والكبار نحو مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وإن كانت نسبة المشاهدة مختلفة فمنهم من هم منتظمون ومنهم من هم أقل انتظاماً فى المشاهدة، وأن هناك أقلية من الزعماء الدينيين والناشطين السياسيين أدانوا برامج تليفزيون الواقع وقالوا بأنها تنتهك مبادئ الإسلام وتنشر قيم العولمة الثقافية الغربية والنزعة الاستهلاكية والاختلاط بين الجنسين.

١٦.دراسة Ron Leone وآخرين (٢٠٠٦)[٣٧] حول تليفزيون الواقع وإدراك الشخص الثالث اهتمت الدراسة بالتعرف على تقييم الشباب الجامعى لتأثير برامج تليفزيون الواقع على أنفسهم والأخرين، وقامت الدراسة على عينة قوامها ٦٤٠ مفردة من الشباب الجامعى لاثنين من الجامعات، وأسفرت النتائج عن أن عينة الدراسة ترى أن برامج تليفزيون الواقع تؤثر على الآخرين أكثر من أنفسهم، ولقد تم تصنيف هذا النوع من البرامج فى فئة المحتوى الغير مرغوب فيه اجتماعياً، وقد تأثر الفجوة الإدراكية إلى حد ما من وجهة نظرهم على برامج الواقع ولكن ليس عن طريق التعرض الفعلى للبرامج والتى لم يكن له تأثير على فجوات الإدراك الحسى.

١٧. وبينت دراسة Erika S. Pontius (2003)[38] حول تأثير تليفزيون الواقع على إدراك المشاهدين للواقع والتى أجريت على عينة بلغت ٣٠ طالب وطالبة من كلية شمال غرب ولاية ميسورى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عاماً تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات تتعرض كل مجموعة من المجموعات لظروف تجريبية مختلفة عن الأخرى، والمواد التى استخدمت فى هذه الدراسة تتكون بشكل رئيسى من مقطع فيديو (حوالى خمس دقائق) يحتوى على مقاطع قصيرة من بعض برامج تليفزيونية الواقع الشعبية، أن برامج تليفزيون الواقع لها تأثير أكبر من البرامج التليفزيونية العادية، وأن هناك اختلاف كبير بين المجموعات فى كثافة المشاهدة حيث حققت المجموعة كثيفة المشاهدة (١٠ ساعات فأكثر) درجات أعلى فى مقياس إدراك الواقعية من المجموعة منخفضة المشاهدة (٣ ساعات).

- المحور الثانى محور الدراسات التى تتعلق بالاغتراب:

١. دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٣٩] بعنوان علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعى اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى لتكنولوجيات الإعلام الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم، من خلال التطبيق على عينة قوامها ١٧٩ من الشباب الجامعى، وكشفت نتائج الدراسة عن حصول الشباب الجامعى الذى يشاهد برامج القنوات الفضائية من ساعة إلى ساعتين على المركز الأول بنسبة ٣٢,٩٦%، وفى المركز الثانى جاء الذين يشاهدون برامج القنوات الفضائية من ثلاثة إلى أربع ساعات بنسبة ٣٠,١٦%، وحصل سبب الترفيه والتسلية لمشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية على المركز الأول بنسبة ٣٩,١٠% يليه التثقيف والتعليم بنسبة ٣٥,١٩%، وأن عبارة التمسك بالقيم والأخلاق السائدة فى المجتمع جاءت فى مقدمة العبارات التي يجب العمل بها للحماية من مخاطر الاغتراب بنسبة ٢٠%، وجاء تنمية الوازع الديني فى المركز الثالث بنسبة ١٧,٢٧%، ثم في المركز الرابع تحسيس الشباب الجامعي بخطورة هذه التكنولوجيا بنسبة ١٣,٦٣%، ثم سن قوانين لمراقبة المضامين المستوردة من الخارج بنسبة ١٢,٧٢%، ثم تفعيل دور الإعلام المحلى بنسبة ٩,٠٩، وكشفت أيضاً عن وجود علاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. دراسة سامية عدائكه (٢٠١١)[٤٠] سعت إلى التعرف على الفروق بين شعور الطلاب بالاغتراب وبعض المتغيرات الديموجرافية، والتعرف على مدى وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسى لدى الطلاب الدارسين، ولقد تشكل مجتمع الدراسة من الطلاب الأجانب الذكور والإناث المنتميين إلى جامعات مختلفة بلغ عددهم ٣٠٠ طالب، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة وعكسية بين الاغتراب والتوافق النفسى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث.

٣. دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٤١] بعنوان علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعى للشباب المصرى سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة- وتشمل الإنترنت والقنوات الفضائية التليفزيونية والهاتف المحمول- والاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة، وأكدت الدراسة على أنه توجد علاقة بين كثافة تعرض الشباب المصرى للإنترنت والقنوات الفضائية وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم ولا توجد هذه العلاقة بالنسبة للهاتف المحمول، وتوجد علاقة بين دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وفقا للخصائص الديموغرافية النوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ولا توجد فروق بالنسبة للسن.

٤. أما بالنسبة لدراسة أيمن منصور (١٩٩٧)[٤٢] حول العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى والتى تم تطبيقها على عينة بلغت ٤٣٨ طالب فى جامعة القاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية، أكدت نتائجها أن نسبة ٢٨,١% من الشباب عينة الدراسة مغترب، ونسبة ٧١,٩% منخفضي الاغتراب، وكان الأكثر اغتراباً ثقافياً هم طلاب الجامعة الأمريكية يليهم طلاب جامعة القاهرة ثم الأزهر، وأن شباب الكليات العلمية مغتربين أكثر من شباب الكليات النظرية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه تزداد قوة العلاقة بين حجم تعرض الشباب للمواد التليفزيونية الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم بارتفاع مستوى ادراك واقعية المضمون الأجنبى.

- المحور الثالث محور الدراسات التى تتعلق بسمات الشخصية:

١. دراسة Ching Hsing Wang (2016)[43] حول سمات الشخصية والمواقف السياسية وخيار التصويت- أدلة من الولايات المتحدة اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين السمات الشخصية للأفراد وإقبالهم على التصويت فى الانتخابات بالولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة مباشرة بين سمات الشخصية واختيار التصويت، وأنه بوجود بعض العوامل السلوكية مثل (الانتماء لحزب معين- تفضيل أحد المرشحين) مع وجود مستويات أعلى من الانبساط وحيوية الضمير هذا من شأنه أن يقلل بشكل غير مباشر من احتمال التصويت لأوباما.

٢. وذكرت دراسة Runhua Xu وآخرين (٢٠١٦)[٤٤] حول فهم تأثير سمات الشخصية على تبنى تطبيقات الموبايل- رؤى من دراسة ميدانية واسعة النطاق أن الكم الهائل من التطبيقات المتاحة على الموبايل تسمح لمستخدميها أن يطوعوها لتتناسب مع شخصيتهم ومصالحهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٤٣ مستخدم موبايل، وتم استخدام أداة الاستبيان لتقييم السمات الشخصية الخمسة الكبرى، وأكدت النتائج أن السمات الشخصية لها تأثير كبير على تبنى أنواع مختلفة من تطبيقات الموبايل.

٣. وأشارت دراسة Candan Ozturk وآخرين (٢٠١٥)[٤٥] التى استهدفت معرفة العلاقة بين السمات الشخصية وإدمان الإنترنت لدى المراهقين، من خلال التطبيق على عينة بلغت ٣٢٨ مراهق فى مدرستين ثانويتين فى تركيا وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبيان الذى احتوى على مقياس للسمات الشخصية ومقياس إدمان الإنترنت، إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية وإدمان المراهقين للإنترنت فخطر إدمان الطلاب للإنترنت ارتبط إلى حد كبير ببعض سمات الشخصية من الانبساط والانفتاح.

٤. دراسة Rocco Servidio (2014)[46] حول استكشاف تأثير العوامل الديموجرافية واستخدام الإنترنت وسمات الشخصية على إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعات الإيطالية، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ١٩٠ طالب جامعى إيطالى، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث للإنترنت وبالتالى يكونوا أكثر إدماناً. وأنه توجد علاقة بين بعض سمات الشخصية وإدمان الإنترنت وبخاصة بعد الانفتاح وهذه النتائج تؤكد أن هناك عدة عوامل تؤثر على مستخدمى الإنترنت بشكل مفرط مما يؤدى إلى إدمانه.

٥. دراسة صالحي سعيدة (٢٠١٢)[٤٧] التى سعت إلى التعرف على أهم سمات الشخصية البارزة لطلبة الفرقة الأولى قسم علم النفس والتي تعمل عن طريق أبعادها على تحقيق نجاح أو فشل الطلبة أكاديمياً وكذلك التعرف على مؤشرات التوافق النفسى، وقامت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة أن سمات الشخصية تختلف باختلاف النوع حيث أن الطالبات عصابيات أكثر من الطلاب أما باقي السمات فلم يكن هناك اختلاف يذكر، وأن سمات الشخصية تؤثر على التحصيل الأكاديمي من

جانب سمة العصابية فالذكور العصابيين أكثر تحصيل من الإناث، وكذلك تؤثر على التوافق النفسى من جهة سمة العصابية والطيبة والانبساطية ويقظة الضمير أما سمة التفتح فلا يوجد تأثير.

٦. دراسة عوينة عطا، نوال العبوشى (٢٠١١)[٤٨] استهدفت الدراسة التعرف على درجة بعض سمات الشخصية لطلبة جامعة عمان، والتعرف على وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى السمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، حيث تكونت عينة البحث من ٥٣٧ طالب وطالبة في كليات علمية وأدبية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض سمات الشخصية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع الكلية، معدل الطالب التراكمى).

٧. دراسة محمد مصطفى (٢٠١١)[٤٩] اهتمت الدراسة بالتعرف على الطلبة ذوى صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية وأعراض ضعف الانتباه عندهم من وجهة نظر المعلم والملاحظ، وأيضاً التعرف على وجود علاقة بين سمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه، طبقت الدراسة على عينة بلغت ١٢٧ طالب ٩٩ ذكور، ٢٨ إناث، ومن نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لطلبة صعوبات التعلم وفقاً للنوع- تعليم وعمل الوالد- المستوى الاقتصادى- ترتيب الطالب والطالبة بين إخوتهم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين السمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم والملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم.

٨. أما بالنسبة لدراسة صفا عيسى (٢٠١٠)[٥٠] التى اهتمت بدراسة العلاقة بين التوافق النفسى وسمات الشخصية والتعرف على أثر سمات الشخصية على التوافق النفسى للمسن، من خلال التطبيق على ٢٠٠ مسن ١٠٨ ذكور، ٩٢ إناث، واستخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية ومقياس التوافق النفسي لجمع بيانات الدراسة، فقد كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والتوافق النفسى لدى المسنين، ووجود فروق دالة إحصائياً فى كل من سمات الشخصية ودرجة التوافق النفسى للمسنين باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية.

٩. أجرى صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٥١] دراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية وقلق المستقبل والتعرف على الفروق فى كل منهما وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية والسن، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٩٨ من العاملين بصورة مؤقتة فى أستراليا من الجالية العراقية ١٢٦ ذكور، ٧٢ إناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٥٨) عام، وأظهرت النتائج وجود فروق حسب النوع فى بعد الانبساطية وحيوية الضمير والتفتح والطيبة لصالح فئة الذكور، أما بالنسبة لبعد العصابية كان لصالح فئة الإناث، ووجود علاقة ارتباطية بين بعد العصابية وقلق المستقبل ولا توجد علاقة بين قلق المستقبل وباقى الأبعاد الأخرى للشخصية.

١٠. دراسة محمود عبدالرؤف (٢٠٠٧)[٥٢] حول دور الإعلام فى البناء الثقافى والاجتماعى للمصريين- دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام فى بناء الشخصية المصرية ولقد استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام فى تكوين صفات شخصية الإنسان المصرى الإيجابية والسلبية وذلك من خلال دراسة تأثير هذه الوسائل على صفاته الشخصية وعلاقة هذا بالتنمية فى مصر، أجريت الدراسة على ٣٩٤ مفردة من المجتمع المصرى من زائرى معرض القاهرة الدولى للكتاب، وأظهرت نتائجها وجود علاقة داله إحصائياً بين بعض صفات شخصية الإنسان المصرى كما تراها عينة الدراسة فى الواقع وكما تقدمها وسائل الإعلام، وتعتقد غالبية عينة الدراسة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً فى البناء الثقافى والاجتماعى لشخصية المصريين وفى تعليم الصفات الإيجابية والسلبية لهم وأن العولمة تكسب صفات سلبية بنسبة ٣٧,٦%، وأن الصفات الإيجابية تساعد على التنمية على عكس الصفات السلبية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والدخل الشهرى وبعض صفات شخصية الإنسان المصرى.

١١. دراسة ختام عبدالله (٢٠٠٥)[٥٣] استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والولاء التنظيمى لمعلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس فى مدارس الحكومة، والتعرف على دور المتغيرات الديموغرافية فى التأثير على السمات الشخصية والولاء التنظيمى للمعلمات بالمدارس الحكومية، وذلك بالتطبيق على ١٨٣ مدرسة واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وكشفت نتائجها عن وجود علاقة بين سمات الشخصية والولاء التنظيمى لمعلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس فى مدارس الحكومة، ووجود فروق داله إحصائياً بين مجالات السمات الشخصية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجالات السمات الشخصية والولاء التنظيمى وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

١٢. وقامت دراسة A aluja- fabregat (2000)[54] بالتعرف على مدى تأثير مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون على شخصية المراهقين، وذلك من خلال التطبيق على ٤٧٠ طالب وطالبة فى التعليم الأساسى بمتوسط عمر ١٣,٦٤ سنة، وتم تقييم الصفات الشخصية للطلاب عن طريق استبيان يحتوى على عبارات تقيس الصفات الشخصية باستخدام مقياس ليكرت، وأظهرت نتائجها أن هناك علاقة بين مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون وتغيير سمات الشخصية لدى المراهقين، وأن الذكور الذين يشاهدون أفلام العنف بالتليفزيون كانوا أكثر عدوانية وفضولاً وتأثراً فى سماتهم الشخصية من الإناث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١. لاحظت الباحثة قلة الدراسات التى تناولت برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية بشكل خاص فمعظم الدراسات تناولت برامج تليفزيون الواقع بشكل عام.

٢. لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة لم تتعرض لتأثير مشاهدة برامج المسابقات الغنائية على السمات الشخصية للشباب الجامعى.

٣. أثبتت نتائج معظم الدراسات العربية والأجنبية أن الشباب هم الأكثر إقبالاً على مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وأن هذه البرامج تؤثر على المشاهدين مثل دراسة Rebecca Bourn et.al. (2015); Christopher et.al. (2013)، رانيا سعيد (٢٠١٢)، Alice Hall (2009); Ron Leone et.al. (2006); Erika S. Pontius (2003).

٤. دوافع مشاهدة الجمهور لهذه البرامج كانت دوافع تعودية طقوسية للتسلية والترفيه والهروب من الواقع وقضاء وقت الفراغ مثل دراسة Natifia Mullings (2012)، رانيا سعيد (٢٠١٢)، عزة الكحكى (٢٠٠٩)، Alice Hall (2009)، سماح القاضى (٢٠٠٩).

٥. لاحظت الباحثة أن المنهج الوصفى أكثر المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة إلا دراسة Shu- Yueh Lee (2009); Erika S. Pontius (2003) استخدمتا المنهج التجريبى وسوف تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى لمسح عينة من الشباب الجامعى.

٦. وكذلك لاحظت الباحثة تنوع الأدوات المستخدمة فى جمع بيانات الدراسة فهناك دراسات استخدمت صحيفة تحليل المضمون لتحليل مضمون بعض البرامج الشهيرة والبعض الأخر اعتمد على صحيفة الاستبيان ومنهم من اعتمد على الصحيفتين وسوف تستخدم الباحثة أيضاً فى هذه الدراسة صحيفة الاستبيان.

٧. تنوعت العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة حيث اعتمدت بعض الدراسات على شباب جامعى ومراهقين وجمهور عام، حتى دراسات الاغتراب والسمات كانت العينة من الشباب وهذا يدل على أن أكثر الناس تأثراً من كل جديد وحديث فى عالم الاتصال والإعلام هم الشباب.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع).

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية.

٥. لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
- المتغيرات الوسيطة: تضم مجموعة من العناصر التى قد تؤثر فى طبيعة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم وتأثير هذا التعرض على سماتهم الشخصية وهذه العناصر هى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية)، والمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
- المتغير التابع: يتمثل فى التأثير والتغير الذى يحدث فى السمات الشخصية للشباب الجامعى وهو ناتج عن مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: يهتم موضوع الدراسة الحالية بدراسة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية.
- حدود زمنية: تشير إلى الفترة الزمنية التى تم فيها تطبيق الدراسة فلقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى واستغرقت عملية جمع البيانات ما يقرب من شهر.
- حدود مكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الشباب الجامعى فى جامعة المنصورة ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وفى الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأهداف الوصف المجرد والمقارن للأشخاص ووصف الحاجات والتفضيل والدوافع واستخدامات الوسائل المختلفة للإعلام ثم تفسير العلاقة المتبادلة بين كل هذه العناصر بعضها ببعض فى شكل علاقات فرضية نستطيع اختبارها.(٥٥)

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقة الميدانى لمسح عينة من الشباب الجامعى والتعرف على العلاقة بين تعرضه لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديه والتعرف على التأثيرات التى تحدثها هذه المشاهدة فى سماتهم الشخصية.

مجتمع الدراسة:

يعنى جميع العناصر التى يريد الباحث تعميم نتائجه عليها وتلك العناصر لها علاقة بالمشكلة المطروحة وتختلف مجتمعات البحث باختلاف نوع المشكلة والهدف من دراستها.(٥٦) ويتمثل المجتمع البشرى للدراسة الحالية فى الشباب الجامعى الذين يشاهدون برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعى بجامعة المنصورة لتكون ممثلة للكليات الحكومية، ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة ممثلين للكليات الخاصة وبلغت عينة البحث ٤٠٠ مفردة موزعة ما بين ذكور وإناث، يعيشون بالحضر والريف، منضمين لكليات حكومية وخاصة، مع اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى. والجدول التالى يوضح توصيف عينة الدراسة من الشباب الجامعي:

جدول (١) جدول توصيف عينة الدراسة

المتغير		التكرار	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠,٠
	إناث	٢٠٠	٥٠,٠
محل الإقامة	ريف	٢٠٠	٥٠,٠
	حضر	٢٠٠	٥٠,٠
نوع الجامعة	حكومية	٢٠٠	٥٠,٠
	خاصة	٢٠٠	٥٠,٠
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠	١٠٢	٢٥,٥
	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠	١٨٦	٤٦,٥
	٥٠٠٠ فأكثر	١١٢	٢٨,٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، ولقد تم إعدادها بحيث تغطى أهداف الدراسة وتحاول قياس فروضها، واحتوت الصحيفة على ١٨ سؤال يقيس متغيرات الدراسة المختلفة وللحصول على إجابات متعلقة بالاغتراب والسمات الشخصية ضمن أسئلة الاستبيان تم استخدام مقياس ثلاثى التقدير بأسلوب مقياس ليكرت لقياس مستوى الاغتراب يحتوى على عبارات تقيس الأبعاد التالية (الشعور بالعجز أو فقدان السيطرة- العزلة الاجتماعية- انعدام المعنى- انعدام المعايير- الغربة عن الذات)، ومقياس للسمات الشخصية يحتوى على عبارات تقيس أبعاد سمات الشخصية وهى (العصابية- الانبساطية- حيوية أو يقظة الضمير- الطيبة- التفتح أو الانفتاح)، ولقد تم تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة على المقياسين فى جداول حيث أعطيت ثلاث درجات للبديل موافق، ودرجتان للبديل محايد، ودرجة للبديل معارض. وتكونت الصحيفة من عدة محاور وهى محور مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومحور دوافع المشاهدة ومحور مقياس الاغتراب ومحور مقياس السمات الشخصية ومحور مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

إجراءات الصدق والثبات:

- الصدق: للتأكد من صدق صحيفة الاستقصاء تم استخدام:

١. أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين(*) بهدف التأكد من وضوح أسئلة الصحيفة وقدرتها على قياس أهداف الدراسة، وبناء على ملاحظاتهم التى تم الأخذ بها جرى تعديل بعض الأسئلة لتكون أفضل وأكثر وضوح وتصبح الصحيفة بشكلها النهائى الصالح للتطبيق.

*أسماء السادة المحكمين:
أ.د.محمد محمود محمد المرسى أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.محمد إبراهيم عطوة أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
أ.د.صلاح الدين إبراهيم معوض أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
د.محمد محمد مطر مدرس أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة

٢. الاختبار القبلى لصحيفة الاستقصاء Pre-test: قامت الباحثة بتطبيق هذا الاختبار على عينة صغيرة ممثلة للعينة الأصلية قوامها ٤٠ مفردة من الشباب الجامعى بواقع ١٠% من إجمالى العينة الأصلية وذلك بهدف التعرف على صلاحية الصحيفة لما تريد قياسه ومدى استيعاب عينة الدراسة للأسئلة الموجودة بالصحيفة.

- الثبات: يعنى التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة التى يتم بها جمع البيانات بما يتيح قياس متغيراتها وظواهرها بدقة عالية والحصول على نتائج متشابهة إذا تم تكرار استخدامها مرات كثيرة لجمع نفس البيانات أو المتغيرات.[٥٧] ولقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق نفس الأداة بعد أسبوع من إجراء الدراسة الميدانية على نسبة ١٠% من حجم العينة الأصلية وقد بلغ معدل الثبات ٨٨% وهى نسبة مناسبة وجيدة لتطبيق الصحيفة وهذا يشير إلى فهم واستيعاب الشباب لأسئلة الصحيفة.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

بعد انتهاء عملية جمع صحف الاستقصاء تم تفريغ بياناتها فى جداول وإدخال هذه البيانات الواردة من استجابات الشباب الجامعى عينة الدراسة على الحاسب الآلى بعد مراجعتها للتعرف على مدى صحتها. واستخدمت الباحثة فى تحليل البيانات إحصائياً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت الأساليب الإحصائية:

١. الإحصاءات الخاصة بالتوزيع التكرارى وحساب النسبة المئوية لكل مفردة.
٢. حساب الأهمية النسبية.
٣. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
٤. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين t-test للتعرف على الفروق بين متوسطى درجات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الأتية النوع (ذكور- إناث)، محل الإقامة (ريف- حضر)، نوع الجامعة (حكومية- خاصة).
٥. تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع)، فتحليل التباين أحادى الاتجاه يستخدم للمقارنة بين الأوساط الحسابية لثلاث أو أكثر من المجموعات.
٦. تم حساب قيمة كا^2 للاستقلال Independence وذلك بهدف تحديد العلاقة بين متغيرين من متغيرات الفروض.
٧. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لتحديد العلاقة بين بعض متغيرات الفروض.

- نوعية برامج المسابقات المفضل مشاهدتها.

جدول (٣) الأهمية النسبية والترتيب لنوعية برامج المسابقات التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها (ن= ٤٠٠)

نوعية برامج المسابقات	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
برامج المسابقات الغنائية	٣٩٠	٩٧,٥	١٠	٢,٥	٤٠٠	١٠٠,٠	٩٨,٨	١
برامج المسابقات الدينية	١١٢	٢٨,٠	٢٨٨	٧٢,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٦٤	٥
برامج المسابقات الثقافية	٢٦٠	٦٥,٠	١٤٠	٣٥,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٨٢,٥	٣
برامج المسابقات الرياضية	١٦٠	٤٠,٠	٢٤٠	٦٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٧٠	٤
برامج المسابقات العلمية	٢٨٤	٧١,٠	١١٦	٢٩,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٨٥,٥	٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى حصول برامج المسابقات الغنائية على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٨,٨%، ثم برامج المسابقات العلمية فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٥%، تليها برامج المسابقات الثقافية فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٢,٥%، ثم برامج المسابقات الرياضية فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٧٠%، وفى المركز الخامس والأخير برامج المسابقات الدينية بأهمية نسبية مقدارها ٦٤%، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن الجمهور أصبح يعانى من مشاكل وهموم الحياة ولذلك يتجه إلى البرامج التى تعمل على تسليته وترفيهه والتنفيس عنه بعيداً عن البرامج التى تجعله يفكر فى هموم ومشكلات الحياة، لذلك بدأ يتجه إلى نوعية البرامج المعربة والمستنسخة من الغرب والتى تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وهذا ما تؤكده النتائج من حصول برامج المسابقات الغنائية على المركز الأول وحصول برامج المسابقات الدينية على المركز الأخير مما يشير إلى أن مثل هذه البرامج بدأت تبعد الناس عن تقاليد وعادات وأحكام ديننا الإسلامى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بسام ابوزيد (٢٠١٤)[٥٨] والتى أثبتت أن أكثر البرامج التى يشاهدها الشباب الجامعى هى برامج المسابقات الغنائية والترفيهية.

- مدى مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

جدول (٤) التكرار والنسب المئوية لمعدل مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية (ن= ٤٠٠)

مشاهدة برامج المسابقات الغنائية		التكرار	%
البدائل	نعم	٣٠٠	٧٥,٠
	أحياناً	٩٠	٢٢,٥
	لا	١٠	٢,٥
	المجموع الكلى	٤٠٠	١٠٠,٠

يتبين من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٩٧,٥% وهذا يشير إلى خطورة وأهمية هذا النوع من برامج المسابقات التى تعمل على جذب عدد كبير من الجمهور ناحيتها بكل ما تملكه من إمكانيات تبهر المشاهدين وتجعلهم يعيشون فى واقع ليس واقعهم. فيشاهدون عالم وسلوكيات وعادات وتقاليد مستوردة من الخارج ويتم الترويج لها من خلال هذه البرامج التى تقدمها الفضائيات التى لا تهتم إلا بالربح المادى فقط ولا يهمها ما سوف تجلبه هذه البرامج المعربة من مخاطر على المجتمع، وهذه النتيجة تدل على أهمية دراسة مثل هذا النوع من البرامج الذى يجذب عدد ليس بالقليل من الجمهور وبخاصة الشباب الذى يطمح بأن يصل إلى الشهرة وكسب المال بطريقة سريعة دون عناء،

نتائج الدراسة

النتائج العامة:

- مشاهدة برامج المسابقات فى القنوات الفضائية:

جدول (٢) التكرار والنسب المئوية لمعدل مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات فى القنوات الفضائية (ن= ٤٠٠)

مشاهدة برامج المسابقات		التكرار	%
البدائل	دائماً	٢٨٢	٧٠,٥
	أحياناً	٦٤	١٦,٠
	نادراً	٥٤	١٣,٥
	المجموع الكلى	٤٠٠	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٧٠,٥% من أفراد العينة من الشباب الجامعى يشاهدون برامج المسابقات فى القنوات الفضائية دائماً، ونسبة ١٦% يشاهدونها أحياناً ونسبة ١٣,٥% يشاهدونها نادراً، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تنوع وانتشار برامج المسابقات بكافة أشكالها على جميع القنوات الفضائية فى الفترة الأخيرة وكبر حجم الجمهور الذى يشاهدها مما ساعد على انتشارها، وهذا يشير إلى أن الجمهور من كثرة أعباء الحياة اليومية يتجه إلى مثل هذا النوع من البرامج للتنفيس عما بداخله والهروب من ضغوط الحياة اليومية التى يواجهها كل يوم.

أما بالنسبة لأفراد العينة من الشباب الجامعى الذين لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية فبلغت نسبتهم ٢,٥%، ووتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة الكحكى (٢٠٠٩)[٥٩] حيث أكدت على ارتفاع معدل مشاهدة برامج تليفزيون الواقع بنسبة ٨٣,٥، ونسبة ١٦,٥% لا تهتم بالتعرض.

- عدد مرات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى فى الأسبوع:

جدول (٥) التكرار والنسب المئوية لعدد مرات مشاهدة عينة الدراسة الأسبوعية لبرنامج المسابقات الغنائي (ن= ٣٩٠)

عدد المرات الأسبوعية لمشاهدة برنامج المسابقات الغنائي		التكرار	%
البدائل	أشاهده ولكن لا أستمر حتى نهاية البرنامج	٥٠	١٢,٨
	أشاهده مره واحدة (حلقة العرض المباشر)	١٥٤	٣٩,٥
	أشاهده أكثر من مرة (العرض المباشر والإعادة والكواليس)	١٨٦	٤٧,٧
المجموع الكلى		٣٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول السابق أن الشباب الجامعى عينة الدراسة يشاهد أكثر من مرة برنامج المسابقات الغنائى (العرض المباشر والإعادة والكواليس) بنسبة ٤٧,٧%، وفى المركز الثانى جاءت المشاهدة مرة واحدة وهى حلقة (العرض المباشر) بنسبة ٣٩,٥% وهذه النتيجة تشير إلى أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعى يهتمون بمشاهدة مثل هذا النوع من البرامج وهذا يظهر من خلال حصول كثيفى المشاهدة على المركز الأول مما يؤكد على ارتفاع كثافة المشاهدة ويظهر ذلك أيضاً من خلال حصول أشاهد ولكن لا أستمر حتى نهاية البرنامج على المركز الثالث والأخير بنسبة ١٢,٨%.

- عدد ساعات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائي:

جدول (٦) التكرار والنسب المئوية لعدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة لبرنامج المسابقات الغنائى (ن= ٣٩٠)

عدد ساعات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائي		التكرار	%
البدائل	أقل من ساعة	٧٢	١٨,٥
	ساعة إلى أقل من ساعتين	١٣٢	٣٣,٨
	ساعتين فأكثر	١٨٦	٤٧,٧
المجموع الكلى		٣٩٠	١٠٠,٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٧,٧% من الشباب الجامعى عينة الدراسة يشاهدون برنامج المسابقات الغنائى ساعتين فأكثر، ونسبة ٣٣,٨% يشاهدون من ساعة إلى أقل من ساعتين، وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى ارتفاع كثافة مشاهدة مثل هذا النوع من البرامج، وجاءت نسبة ١٨,٥% ممن يشاهدون أقل من ساعة فى المركز الثالث والأخير، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٦٠] حيث حصل من يشاهد أقل من ساعة على المركز الأول بنسبة ٥٨%.

١. الفرق بين نوع المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٧) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	الذكور	١٩٣	٧,٣٣	١,٨٤٤	-٠,٨٩٤	٣٨٨	٠,٣٧٢ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٧,٤٩	١,٥٩٠			

أظهر استخدام اختبار t-test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير النوع على كثافة المشاهدة فكل من الذكور والإناث يشاهدون مثل هذا النوع من البرامج لإعجابهم بها وتشجيعهم للمتسابقين الذكور والإناث المشاركين فى هذه البرامج وتصويتهم لهم حتى يصلوا إلى المراحل النهائية فى البرنامج ويفوز الشاب أو الشابة باللقب فى النهاية وذلك من خلال تصويت الجمهور من كيلا النوعين لهم.

٢. الفرق بين محل إقامة المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٨) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	حضر	١٩٤	٧,٥٠	١,٧٤٣	١,٠٢٥	٣٨٨	٠,٣٠٦ غير دالة
	ريف	١٩٦	٧,٣٢	١,٦٩٦			

يظهر اختبار t-test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٢٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على كثافة المشاهدة، فالشباب عينة الدراسة سواء كانوا فى الريف أو فى الحضر يشاهدون برامج المسابقات الغنائية فالشباب فى الريف يجدون فى مثل هذا النوع من البرامج أحد وسائل الترفيه والتسلية وبخاصة أن الريف لا يحتوى على أماكن ترفيه وتسلية مثل الحضر لذلك نجد كثير من الشباب سواء بالريف أو الحضر يتجهون إلى هذه البرامج للهروب من ضغوط وأعباء الحياة اليومية التى يواجهونها طوال اليوم الدراسى.

٣. الفرق بين نوع جامعة المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٩) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	حكومية	١٩٤	٧,٣٨	١,٨٤٦	- ٠,٣٢٩	٣٨٨	٠,٧٤٢ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٧,٤٤	١,٥٨٩			

استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير نوع الجامعة على كثافة المشاهدة.

٤. الفرق بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	بين المجموعات	١٢,٢٥٩	٢	٦,١٢٩	٢,٠٨٤	٠,١٢٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٣٨,١٠٠	٣٨٧	٢,٩٤١		
	الدرجة الكلية	١١٥٠,٣٥٩	٣٨٩			

توضح نتائج الجدول السابق أن استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث

بلغت قيم (ف) ٢,٠٨٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على كثافة المشاهدة.

ومن خلال هذا العرض السابق للنتائج نرى أن برامج المسابقات الغنائية تجذب عدد كبير من المشاهدين لها فكل من الذكور والإناث الذين يقيمون بالريف والحضر والمنتمين إلى جامعات حكومية وخاصة ومختلفى المستوى الاقتصادى والاجتماعى يشاهدون مثل هذه البرامج دون تفرقة ويجذبهم كل ما يتم تقديمه فى هذه البرامج سواء كانوا يشاهدونها للتسلية والترفيه أو تشجيعهم لأحد المتسابقين من بلادهم وتصويتهم له حتى يفوز باللقب، وبغض النظر عن الدوافع المختلفة لمشاهدة الشباب لمثل هذا النوع من البرامج فهناك حقيقة واضحة وهو خطورتها على الشباب الجامعى فهى تبث سلوكيات وعادات تختلف عن عاداتنا وسلوكياتنا الشرقية الإسلامية. ولقد بينت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق بين الريف والحضر فى المشاهدة حتى الريف الذى كان يتمسك بالتقاليد والعادات والسلوكيات أكثر من الحضر نجد أن نسبة مشاهدة هذا النوع من البرامج كبيرة فيه، بالإضافة إلى أن مختلفى المستويات الاقتصادية والاجتماعية سواء كان الغنى أو الفقير يجد فى مثل هذا النوع عناصر جذب كبيرة تجعله يتابع وبشدة هذه البرامج سواء كان فى العرض المباشر أو الإعادة أو حتى كواليس هذه الحلقات، وهذا يدل على أنها تستحوذ على اهتمامهم فلا يقف الأمر عند المشاهدة فقط بل يمتد بعد ذلك من خلال معرفة أخبار المتسابقين وماذا يفعلون فى الكواليس والاستمرار فى التصويت لهم وهذا يستنفذ وقت وأموال ويؤثر على كثير من الجمهور المشاهد لها وبالتالى تستحق هذه البرامج أن نهتم بدراستها.

- أكثر برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية المفضل مشاهدتها:

جدول (١١) الأهمية النسبية والترتيب لأكثر برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها (ن= ٣٩٠)

برامج المسابقات الغنائية	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
إكس فاكتور The x factor	٣٠٨	٧٩,٠	٨٢	٢١,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٩,٥	٤
عرب جوت تالنت Arab Got Talent	٣١٦	٨١,٠	٧٤	١٩,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٠,٥	٣
عرب أيدول Arab Idol	٣٢٠	٨٢,١	٧٠	١٧,٩	٣٩٠	١٠٠,٠	٩١	٢
ستار أكاديمى Star Academy	٢٤٨	٦٣,٦	١٤٢	٣٦,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٨١,٨	٥
ذا فويس The Voice	٣٥٦	٩١,٣	٣٤	٨,٧	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٥,٦	١
سوبر ستار Super Star	١٠٠	٢٥,٦	٢٩٠	٧٤,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٢,٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن برنامج ذا فويس حصل على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه برنامج عرب أيدول فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩١%، يليه برنامج عرب جوت تالنت فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٩٠,٥%، ثم برنامج إكس فاكتور فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٨٩,٥%، وفى المركز الخامس برنامج ستار أكاديمى بأهمية نسبية مقدارها ٨١,٨%، وفى المركز السادس والأخير برنامج سوبر ستار بأهمية نسبية مقدارها ٦٢,٨%، وبالنظر إلى هذه النتائج نجدها نسب متقاربة من بعضها البعض والفارق بينهم ليس كبير ويمكن تفسير حصول برنامج ذا فويس على المركز الأول من بين باقى برامج المسابقات الغنائية الأخرى إلى الطريقة الجديدة فى اختيار المتسابقين فلجنة الحكام لا ترى من يدخل عليهم من المتسابقين إلا إذا قام بالضغط على زر لكى يلتف الكرسى ويرى بعدها شكل المتسابق، وبالتالى فالحكم هنا يكون ناتج عن جودة صوت الشخص المتسابق وليس شكله فقط وهذا يدل على أن هناك حيادية وعدل فى اختيار الأصوات، بالإضافة إلى أن لكل عضو من لجنة التحكم عدد معين فقط من المتشاركين وبالتالى لن يقوم بلف الكرسى لاختيار المتسابق إلا إذا كان هذا المتسابق يستحق ذلك. ويؤكد هذا الكلام أن فى كثير من الأحيان كان هناك حالات لم يتم لف الكرسى لها وبعد انتهاء مرحلة الغناء ومشاهدة لجنة التحكيم للمتسابقين يندمون أنهم لن يلتفتوا إليهم وذلك يرجع إلى عطف بعض الحكام على مثل هذه الحالات، وبالتالى فإن هذا البرنامج لا تتدخل فيه الأهواء الشخصية فى مرحلة اختيار المتسابقين على عكس كثير من برامج المسابقات الغنائية الأخرى التى ترى فيها لجنة الحكام المتسابقين وجها لوجه وتحكم عليهم عن طريق أهوائهم الشخصية.

- دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

١. الدوافع التعودية (الطقوسية):

جدول (١٢) الأهمية النسبية والترتيب لدوافع المشاهدة التعودية لدى عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتسلية والترفيه والشعور بالسعادة	٣٣٨	٨٦,٧	٥٢	١٣,٣	٠	٠	٣٩٠	٩٥,٦	١
للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة	٢٣٤	٦٠,٠	١٢٦	٣٢,٣	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٨٤,١	٢
لقضاء وقت الفراغ والتخلص من الشعور بالملل	٢٠٠	٥١,٣	١٩٠	٤٨,٧	٠	٠	٣٩٠	٨٣,٨	٣
تقدم البرامج فى شكل جذاب وديكور مبهر يجذبنى إليه	١٢٤	٣١,٨	١٨٦	٤٧,٧	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٧٠,٤	٥
إعجابى بمقدم أو مقدمة البرنامج	١٠٤	٢٦,٧	١٢٦	٣٢,٣	١٦٠	٤١,٠	٣٩٠	٦١,٩	٦
تشجيعى لبعض المتسابقين وفضولى لمعرفة من سيكون الفائز	١٨٨	٤٨,٢	٢٠٢	٥١,٨	٠	٠	٣٩٠	٨٢,٧	٤

يشير الجدول السابق إلى حصول دافع التسلية والترفيه والشعور بالسعادة على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه دافع الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,١%، ثم دافع لقضاء وقت الفراغ والتخلص من الشعور بالملل فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٣,٨%، ثم دافع تشجيعى لبعض المتسابقين وفضولى لمعرفة من سيكون الفائز فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٨٢,٧% وفى المركز الخامس دافع تقدم البرامج فى شكل جذاب وديكور مبهر يجذبنى إليه بأهمية نسبية مقدارها ٧٠,٤%، وفى المركز السادس والأخير دافع إعجابى بمقدم أو مقدمة البرنامج بأهمية نسبية مقدارها ٦١,٩%. ويدل هذا على أن مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة لمثل هذه البرامج يكون بدافع الهروب من الضغوط اليومية التى يجدونها فى يومهم فيلجئون لمثل هذه البرامج للترويح والتنفيس عما بداخلهم بهدف التسلية والترفيه فى المقام الأول وهذا يؤكد على أن هذه البرامج لا تعود بالنفع على المشاهدين بل بالعكس تكون أثارها السلبية أكثر من الإيجابية عليهم فهى مجرد برامج يهربون خلالها من مشاكل الحياة وهمومها ولكن لا تقدم لهم حلول لهذه المشاكل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Natifia

Mullings (2012)، رانيا سعيد (٢٠١٢)، عزة الكحكى (٢٠٠٩)، Alice Hall (2009)، سماح القاضى (٢٠٠٩) حيث أثبتت نتائجهم أن دوافع مشاهدة مثل هذا النوع من البرامج كان بسبب التسلية والترفيه، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦١] حيث أثبتت نتائجها أن الهدف الأساسى من مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج القنوات الفضائية هو التسلية والترفيه بنسبة ٣٩,١٠%.

٢. الدوافع النفعية:

جدول (١٣) الأهمية النسبية والترتيب لدوافع المشاهدة النفعية لدى عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
الشعور بحرية الرأى والتعبير من خلال اتخاذ القرار للتصويت للمتسابق الذى أشجعه	١١٨	٣٠,٣	١٦٢	٤١,٥	١١٠	٢٨,٢	٣٩٠	٦٧,٤	٤
تجعلنى أناقش بعض الأمور الخاصة بالمتسابقين مع عائلتى وأصدقائى	١٧٠	٤٣,٦	١٦٠	٤١,٠	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	٧٦,١	٣
اكتساب معلومات حول المتسابقين المشتركين فى البرنامج والبلاد التى ينتمون إليها	١٧٠	٤٣,٦	١٩٠	٤٨,٧	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٧٨,٦	٢
اكتشاف الثقافات المختلفة والجنسيات واللغات المتعددة	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٠	٠	٣٩٠	٩٢,٦	١

يظهرالجدول السابق أن دافع اكتشاف الثقافات المختلفة والجنسيات واللغات المتعددة جاء فى مقدمة دوافع المشاهدة النفعية بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٦%، يليه دافع اكتساب معلومات حول المتسابقين المشتركين فى البرنامج والبلاد التى ينتمون إليها فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٧٨,٦%، ثم دافع تجعلنى أناقش بعض الأمور الخاصة بالمتسابقين مع عائلتى وأصدقائى فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٧٦,١%، وفى المركز الرابع والأخير دافع الشعور بحرية الرأى والتعبير من خلال اتخاذ القرار بالتصويت للمتسابق الذى أشجعه بأهمية نسبية مقدارها ٦٧,٤%.

٣. الفروق بين المبحوثين:

أ. الفرق بين نوع المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٤) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	الذكور	١٩٣	١٣,٩٦	١,٨٧٩	- ٤,٣٦٩	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	١٤,٧٤	١,٦٥٣			
الدوافع النفعية	الذكور	١٩٣	٩,٥٨	١,٦٧٠	١,٤٣٦	٣٨٨	٠,١٥٢ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٩,٣١	١,٩٦٧			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٣٦٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ١٤,٧٤. مما يشير إلى تأثير متغير النوع على الدوافع التعودية بمعنى أن الإناث يشاهدون مثل هذه النوعية من البرامج لتحقيق إشباعات تعودية أكثر من الذكور، ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث والفرق بين الذكور والإناث فى مجتمعنا فهناك وسائل ترفيه كثيرة قد يرجع إليها الشباب لتسليتهم والترفيه عنهم وفى أى وقت من الأوقات هذه الخاصية التى قد تحرم منها الإناث فلا يجدون سوى القنوات الفضائية وما تبثه من برامج المتنفس لديهم للترفيه والتسلية والشعور بالسعادة فأكثر أوقات الفتاة تقضيها فى المنزل على عكس الشباب المسموح له بالخروج من المنزل والاستمتاع والرجوع فى أى وقت يشاء. وأظهر كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٣٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير النوع على الدوافع النفعية.

ب. الفرق بين محل إقامة المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٥) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	حضر	١٩٤	١٤,٢٤	١,٨١٨	- ١,٢١٢	٣٨٨	٠,٢٢٦ غير دالة
	ريف	١٩٦	١٤,٤٦	١,٧٩٩			
الدوافع النفعية	حضر	١٩٤	٩,٣٩	١,٨٣٥	- ٠,٥٢٩	٣٨٨	٠,٥٩٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٩,٤٩	١,٨٢٤			

تشير نتائج الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على الدوافع التعودية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٥٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على الدوافع النفعية.

ج. الفرق بين نوع جامعة المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٦) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	حكومية	١٩٤	١٤,٢٥	١,٩٤٢	- ١,١٥٦	٣٨٨	٠,٢٤٨ غير دالة
	خاصة	١٩٦	١٤,٤٦	١,٦٦٥			
الدوافع النفعية	حكومية	١٩٤	٩,١٣	١,٩٦٧	- ٣,٣٤٢	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	خاصة	١٩٦	٩,٧٤	١,٦٢٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات

الحكومية والخاصة فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,١٥٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير نوع الجامعة على الدوافع التعودية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٣٤٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح طلاب الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٩,٧٤. وهذا يشير إلى تأثير متغير نوع الجامعة على الدوافع النفعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن طلاب الجامعات الخاصة يتوفر لديهم إمكانيات أكثر من طلاب الجامعات الحكومية وبالتالى فدوافع المشاهدة قد تختلف بينهم فطلاب الجامعات الحكومية يجدون فى مثل هذا النوع من البرامج مجالاً للتنفيس عما بداخلهم ولتسليتهم وترفيههم بغض النظر عن الدوافع الأخرى النفعية مثل اكتشاف ثقافات وبلاد أخرى تروج لها هذه البرامج، وبالتالى قد يقوم المشاهد بالسفر إلى مثل هذه الأماكن للسياحة وهذا يحتاج إلى وقت وجهد ومال وهذا قد يتوفر لكثير من طلاب الجامعات الخاصة أكثر من طلاب الجامعات الحكومية، بالإضافة إلى عملية التصويت فليس كل من يشاهد هذه البرامج يصوت للمتسابقين فهذه العملية أيضاً تحتاج إلى وقت وجهد ومال ليس لمجرد التصويت لمرة واحدة فقط بل الاستمرار فى عملية التصويت لكسب أكبر عدد من النقاط للمتسابق الذى يشجعه وهذا قد يتوافر لطلاب الجامعات الخاصة أكثر من الحكومية وبالتالى فالدوافع النفعية التى تعود على طلاب الجامعات الخاصة أكثر من الدوافع النفعية التى قد تعود على طلاب الجامعات الحكومية.

د. الفرق بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٧,١٦١	٢	٣,٥٨٠	١,٠٩٤	٠,٣٣٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٦٦,٠٠٨	٣٨٧	٣,٢٧١		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع النفعية	بين المجموعات	٥,٦٨١	٢	٢,٨٤٠	٠,٨٤٩	٠,٤٢٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٩٤,٤٦٣	٣٨٧	٣,٣٤٥		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova فى الجدول السابق أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة التعودية (الطقوسية) حيث بلغت قيمة (ف) ١,٠٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على الدوافع التعودية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة النفعية حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٨٤٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على الدوافع النفعية.

- الأشخاص المفضل مشاهدة برامج المسابقات الغنائية معهم:

جدول (١٨) التكرار والنسب المئوية للأشخاص التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية معهم (ن= ٣٩٠)

	الأشخاص	التكرار	%
البدائل	بمفردي	١٨٢	٤٦,٧
	مع أفراد عائلتي	١٤٤	٣٦,٩
	مع الأصدقاء	٣٢	٨,٢
	مع غرباء فى أماكن عامة	٣٢	٨,٢
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح حصول المشاهدة بمفردى على المركز الأول بنسبة ٤٦,٧%، يليها المشاهدة مع أفراد العائلة فى المركز الثانى بنسبة ٣٦,٩%، وجاء فى المركز الثالث بالتساوى كل من المشاهدة مع الأصدقاء ومع غرباء فى أماكن عامة بنسبة ٨,٢%، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من الشباب تفضل مشاهدة مثل هذه النوعية من البرامج بمفردها وهذا يدل على الانعزال عند المشاهدة وعدم الاختلاط مع الآخرين وهذا يؤكد على عملية تأثير هذه البرامج فى المشاهدين وشعورهم بالاغتراب والانعزال بالرغم من وجودهم مع أشخاص آخرين وهذا راجع إلى مضمون هذه البرامج المخالف للواقع والذى يبث صورة عكس الواقع الذى يعيشه الشباب وبالتالى يصاب بالإحباط لعدم قدرته على عيش مثل هذه الحياة التى يشاهدها فى برامج المسابقات الغنائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦٢] التى أكدت نتائجها أن أغلبية الشباب الجامعى يفضل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بمفردهم بنسبة ٤٧,٤٨%، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٦٣] التى أثبتت نتائجها أن نسبة ٤٨,٥% من أفراد العينة يشاهدون برنامج ستار أكاديمى مع الأسرة، ونسبة ٣٩,٥% يشاهدون بمفردهم.

- الأماكن المفضل مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فيها:

جدول (١٩) التكرار والنسب المئوية للأماكن التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فيها (ن= ٣٩٠)

	الأماكن	التكرار	%
البدائل	فى المنزل	٢٠٤	٥٢,٣
	عند الأقارب أو الأصدقاء	١٤	٣,٦
	أماكن عامة كالنوادى والمقاهي	١٧٢	٤٤,١
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

جاء المنزل فى مقدمة الأماكن التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بها وذلك بنسبة ٥٢,٣%، وهذا يشير إلى أنهم يفضلون الانعزال والابتعاد عن التجمعات الاجتماعية عند المشاهدة وهذا ما أكدته النتيجة السابقة من أنهم يفضلون المشاهدة بمفردهم، ثم جاء فى المركز الثانى أماكن عامة كالنوادى والمقاهى بنسبة ٤٤,١%، وفى المركز الثالث والأخير عند الأقارب أو الأصدقاء بنسبة ٣,٦%. وهذه النتيجة تؤكد على أن مشاهدتهم لهذه البرامج جعلتهم فى عزلة عن المجتمع الذى يعيشون فيه.

- مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

جدول (٢٠) التكرار والنسب المئوية لمدى مصداقية عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

	مدى المصداقية	التكرار	%
البدائل	لديها مصداقية	١٣٤	٣٤,٤
	مصداقية إلى حد ما	٢٠٨	٥٣,٣
	ليس لديها مصداقة	٤٨	١٢,٣
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول مصداقية إلى حد ما على المركز الأول بنسبة ٥٣,٣%، يليها لديها مصداقية فى المركز الثانى بنسبة ٣٤,٤%، ثم فى المركز الثالث والأخير ليس لديها مصداقية بنسبة ١٢,٣%. وتدل هذه النتيجة على خطورة مثل هذه البرامج ومدى قدرتها على التأثير فى الشباب فالغالبية

العظمى من العينة تصدق ما يتم تقديمه فى مثل هذه البرامج وبالتالى سوف يؤثر هذا بالسلب عليهم فهم يعتقدون أن ما يتم نقله لهم هو الواقع الفعلى وكل ما يرونه صحيح ولذلك فإنهم يصابون بالإحباط والانعزال والفشل حينما يصطدمون بالواقع الحقيقى الذى يعيشونه وأن الشهرة والنجاح والغنى ليس بهذه السهولة، ويمكن ارجاع هذه الفكرة التى ترسخت عند الشباب عن مصداقية هذه البرامج فى تعدد وكثرة وانتشار برامج المسابقات الغنائية التى تبحث عن المواهب الشابة فى الغناء فكل عام يظهر لنا برنامج جديد مكرر المحتوى هدفه نفس هدف باقى البرامج وهو الكسب المادى دون النظر إلى الأضرار والمشاكل التى قد تسببها مثل هذه النوعية بل زاد الأمر خطورة أن مثل هذه البرامج لا تضم فقط الشباب أصحاب المواهب الغنائية بل أصبح هناك برامج تبحث عن الأطفال الموهوبين فى الغناء مثل برنامج ذا فويس كيدز، وبالتالى نجد أن مثل هذه البرامج المستنسخه بدأت تتجه إلى الأطفال لتؤثر بشكل غير مباشر فى شخصيتهم منذ الصغر.

- مدى الاتصال ببرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢١) التكرار والنسب المئوية حول اتصال عينة الدراسة ببرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

	مدى الاتصال	التكرار	%
البدائل	نعم	١٨٠	٤٦,٢
	أحياناً	١٥٦	٤٠,٠
	لا	٥٤	١٣,٨
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٤٦,٢% من الشباب الجامعى عينة الدراسة تتصل بمثل هذه البرامج سواء للاشتراك فى البرنامج أو للتصويت لأحد المتسابقين، ونسبة ٤٠% تتصل أحياناً، وتعتبر هذه النسبة كبيرة فكثير من هؤلاء الشباب ينجذبون لهذه البرامج ويتضامنون مع المتسابق وخاصة إذا كان هذا الشخص من بلده وهذا التضامن والتعاطف يأتى من كواليس البرنامج التى تجعل المشاهد يرى المتسابقين وهم يمارسون حياتهم الطبيعية قبل حلقة العرض المباشر فكل متسابق يروى للجمهور حكايته واهتماماته وهواياته ويحاول جاهداً أن يظهر مميزات شخصيته أمام الكاميرات وبخاصة طريقة ملبسه وتسريحة شعره والماكياج وحتى أنه يرد على أسئلة معجبيه على الإنترنت ويدعوهم للتصويت له حتى يصل إلى النهائيات، وهذه النسبة الكبيرة التى ظهرت فى النتائج تدل على قدرة هذه البرامج ونجاحها فى جذب أكبر عدد من الجمهور ليس للمشاهدة فقط بل للتصويت أيضاً وبالتالى سوف يتحقق الهدف الأساسى الذى تسعى إليه هذه البرامج وهو الربح المادى، لذلك نرى أن مثل هذه البرامج مستمرة فى الانتشار والمحافظة على مواسمها كل عام بالإضافة إلى ظهور أسماء برامج جديدة بجانب البرامج القديمة، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين لا يتصلون بهذه البرامج فكانت نسبتهم ١٣,٨%.

- مدى السهولة فى إيصال الصوت من خلال الاتصال ببرامج المسابقات الغنائية:

جدول (٢٢) التكرار والنسب المئوية لمدى سهولة اتصال عينة الدراسة ممن يتصلون ببرامج المسابقات الغنائية لإيصال أصواتهم (ن= ٣٣٦ هم عدد الذين يتصلون)

	سهولة الاتصال	التكرار	%
البدائل	نعم	١٨٤	٥٤,٨
	لا	١٥٢	٤٥,٢
	المجموع الكلى	٣٣٦	١٠٠,٠

تظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٨% من أفراد العينة ترى سهولة فى الاتصال بالبرامج، ونسبة ٤٥,٢% ترى صعوبة فى الاتصال بالبرامج وتشير هذه النتيجة إلى الإقبال الكبير من جانب الشباب الجامعى على الاتصال بالبرامج للتصويت للمتسابقين وتدل أيضاً على الكسب المادى الذى يعود من خلال عملية الاتصال مما يؤكد على نجاح هذه البرامج فى تحقيق أهدافها التى تسعى إليها.

- التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية على المشاهدين:

جدول (٢٣) الأهمية النسبية والترتيب لتأثيرات برامج المسابقات الغنائية من وجهة نظر عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

التأثيرات	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
تؤدى إلى مزيد من الاغتراب	٢٩٦	٧٥,٩	٩٤	٢٤,١	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٧,٩	٢
تؤدى إلى مزيد من عدم الشعور بالانتماء للمجتمع	٢٧٢	٦٩,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٩	٣
تؤدى إلى مزيد من التغير الفكري	٢٦٦	٦٨,٢	١٢٤	٣١,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,١	٥
تجعل الشباب غير راضى عن حياتهم التى يعيشونها	٢٧٠	٦٩,٢	١٢٠	٣٠,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٦	٤
تؤدى إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشوه ونقمهم للحياة	٣٣٠	٨٤,٦	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٢,٣	١
تؤدى إلى الشعور بأن الحياه التى يعيشها الشباب غير مجدية	١٥٤	٣٩,٥	٢٣٦	٦٠,٥	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٩,٧	٦
تؤدى إلى ظهور أفعال وسلوكيات جديده على الشباب	٢٧٢	٦٩,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٩	٣ م

يتبين من الجدول السابق أن تؤدى برامج المسابقات الغنائية إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشون ونقمهم للحياة جاء فى مقدمة التأثيرات التى قد تحدثها مثل هذه البرامج على المشاهدين بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٣%، يليه أنها تؤدى إلى مزيد من الاغتراب فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٧,٩%، ثم جاء فى المركز الثالث بالتساوى أنها تؤدى إلى مزيد من عدم الشعور بالانتماء للمجتمع، وأنها تؤدى إلى ظهور أفعال وسلوكيات جديدة على الشباب بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,٩%، وفى المركز الرابع أنها تجعل الشباب غير راضى عن حياتهم التى يعيشونها بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,٦%، وجاء تؤدى إلى مزيد من التغير الفكرى فى المركز الخامس بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,١%، ثم أنها تؤدى إلى الشعور بأن الحياة التى يعيشها الشباب غير مجدية فى المركز السادس والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٦٩,٧%. وتشير هذه النتيجة إلى مدى تأثر الشباب الجامعى عينة الدراسة بمثل هذه البرامج التى تؤدى إلى شعوره برفض الواقع الذى يعيشه وهذا راجع إلى تصويرها لواقع ليس موجود فى الحياة الفعلية من مناظر يتم تناولها أمام الكاميرات سواء كانت العلاقة التى تظهرها برامج المسابقات الغنائية بين الذكور والإناث أو طريقة الأكل والملبس والتعامل والعيشة التى توفرها لهم بالإضافة إلى السلوكيات والألفاظ التى تصدر منهم ونشاهدها وقد يعجب بها البعض ويحاول تقليدها مثل هذه الأفعال والسلوكيات لا يراها الكثيرون فى مجتمعنا الذى يخالف مثل هذه العادات والتقاليد التى تحاول برامج المسابقات الغنائية بثها إلينا، لأن مثل هذه البرامج تعتبر نسخة معربة ومستنسخة من برامج أجنبية وكل السلوكيات التى نشاهدها فيها تعتبر بالنسبة للبلد الأجنبى صاحب فكرة هذه البرامج شيء طبيعى، ولكنها بالنسبة إلينا تعتبر سلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعياً ولكن مستورديها لا يهمهم سوى الربح المادى، لذلك عندما يشاهد الشباب فى مجتمعنا الشرقى مثل هذه السلوكيات والأفعال وإمكانية الوصول إلى النجاح والشهرة والأموال بسرعة فائقة من خلال هذه البرامج يصطدم بواقعه الحقيقى الذى لا يوفر له الكثير من هذه الرفاهيات وبالتالى يشعر بالاغتراب وينقم على الحياة لعدم قدرته على تحقيق ما تحققه مثل هذه البرامج لمتسابقيها.

- الحلول المقترحة للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية:

جدول (٢٤) الأهمية النسبية والترتيب للحلول التى تقترحها عينة الدراسة للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

الحلول المقترحة	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة	٣٣٦	٨٦,٢	٥٤	١٣,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٣,١	١
وضع خطط إعلامية من قبل مؤسسات المجتمع المدني	٣١٦	٨١,٠	٧٤	١٩,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٠,٥	٢
توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج وتعريفهم بخطرها	٩٨	٢٥,١	٢٩٢	٧٤,٩	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٢,٦	٦
إلغاء البرامج التى لا تحتوى على مصداقية فى تحقيق الهدف الذى ترمى إليه	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٩	٣
حث الشباب على العمل والسعى لتحقيق ذاتهم وتنمية الوازع الدينى لديهم	١٩٦	٥٠,٣	١٩٤	٤٩,٧	٣٩٠	١٠٠,٠	٧٥,١	٥
سن القوانين التى تقوم بمراقبة مضمون هذه البرامج المستوردة من الخارج	٢٨٤	٧٢,٨	١٠٦	٢٧,٢	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٦,٤	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن حل التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة جاء فى مقدمة الحلول المقترحة للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية بأهمية نسبية مقدارها ٩٣,١%، يليه حل وضع خطط إعلامية من قبل مؤسسات المجتمع المدنى فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٠,٥%، ثم حل إلغاء البرامج التى لا تحتوى على مصداقية فى تحقيق الهدف الذى ترمى إليه فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٩%، وجاء فى المركز الرابع حل سن القوانين التى تقوم بمراقبة مضمون هذه البرامج المستوردة من الخارج بأهمية نسبية مقدارها ٨٦,٤%، يليه فى المركز الخامس حل حث الشباب على العمل والسعى لتحقيق ذاتهم وتنمية الوازع الدينى لديهم بأهمية نسبية مقدارها ٧٥,١%، وفى المركز السادس والأخير حل توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج وتعريفهم بخطرها بأهمية نسبية مقدارها ٦٢,٦%. ويمكن تفسير حصول حل التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة على المركز الأول أن عدد كبير من عينة الدراسة يدرك أن الحل الوحيد للتقليل من التأثيرات السلبية التى تحدثها مثل هذه البرامج هو فى الحد من عرض برامج مسابقات غنائية معربة تحمل نفس المضمون الأجنبى المخالف لعاداتنا وتقاليدنا وهذا الحد أو التقليل سوف يأتى عن طريق مؤسسات المجتمع المدنى وبخاصة المؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى سن القوانين التى تراقب مضامين هذه البرامج، فليس مستحيلاً على القائمين على القنوات الفضائية أن ينتجوا برامج مسابقات غنائية عربية يتناسب مضمونها مع عادات وتقاليد البلد المنتج لها وسوف تجد أيضاً إقبال كبير عليها، وبالتالى نبتعد عن استيراد مثل هذه البرامج وتعريبها بكل ما تحمله من سلبيات وتأثيرات ضارة بالمجتمع فحتى الأن كثير من برامج المسابقات الغنائية التى تعرض علينا لها نسخ أجنبية تحمل حتى نفس الاسم. أما بالنسبة لحصول حل توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج على المركز الأخير يدل على أن كثير من الشباب عينة الدراسة ما زالت تصدق كل ما يتم تقديمه فى مثل هذه البرامج التى تخالف الواقع الحقيقى، وتعتبر هذه نتيجة خطيرة تحدثها كثافة مشاهدة مثل هذه البرامج على الشباب فكثرة التعرض لها يزيد من تصديقها وعدم معرفة مخاطرها.

- أسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٥) الأهمية النسبية والترتيب لأسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية (ن= ١٠)

أسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
معظمها يعتمد على موهبة الغناء وأنا لا أحب سماع الأغاني	٦	٦٠,٠	٤	٤٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٨٠	٣
عدم وجود وقت كافى لدى لمشاهدتها	٨	٨٠,٠	٢	٢٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٩٠	٢
أشعر أن هذه البرامج تهدر وتضيع الوقت بدون منفعة	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١
تعتبر سبب من أسباب فساد الأخلاق والانحراف داخل المجتمع	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١ م
تقدم هذه البرامج مضامين تتعارض مع عادات وقيم مجتمعي	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١ م
لأنى لا أثق فى مثل هذا النوع من البرامج	٦	٦٠,٠	٤	٠,٤٠	١٠	١٠٠,٠	٨٠	م٣
لا وجود لأى استفادة سواء مادية أو معنوية من متابعتها	٤	٠,٤٠	٦	٦٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٧٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب (هذه البرامج تهدر وتضيع الوقت بدون منفعة، وأنها تعتبر سبب من أسباب فساد الأخلاق والانحراف داخل المجتمع، وأنها تقدم مضامين تتعارض مع عادات وقيم مجتمعى) جاءت فى مقدمة أسباب عدم مشاهدة بعض عينة الدراسة من الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية فقد تشاركوا المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ١٠٠%، يليها سبب عدم وجود وقت كافى لمشاهدتها فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٠%، ثم سبب أن معظمها يعتمد على موهبة الغناء وأنا لا أحب سماع الأغانى جاء فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٠%، وفى المركز الرابع والأخير لا وجود لأى استفادة سواء مادية أو معنوية من متابعتها بأهمية نسبية مقدارها ٧٠%. وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية على أن مثل هذه البرامج تهدر الوقت ويدركون أيضاً أنها تقدم مضمون لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية الإسلامية وبالتالى فهى تؤدى إلى الانحراف والفساد داخل المجتمع من خلال تقليد نفس هذه السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً. وتعتبر نسبة من لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية قليلة جداً فى مقابل من يشاهدونها وهذا يشير إلى خطورتها على عدد ليس بالقليل من الشباب فى مقابل عدد بسيط جداً يدرك مخاطر هذه البرامج والأهداف غير المعلنة لها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دينا سليمان (٢٠١٣)[٦٤] حيث حصل سبب أن مثل هذا النوع من البرامج غير مفيد ويضيع الوقت فى مقدمة أسباب عدم المشاهدة بنسبة ٢٨,٥%.

- أبعاد الاغتراب التى تسببها مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٦) الأهمية النسبية والترتيب لأبعاد الاغتراب التي قد تسببها المشاهدة على عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
مشاهدتى لمثل هذه البرامج قلل من ذهابى إلى زيارة أقاربى وجعل صلتى بعائلتى ضعيفة	١٣٤	٣٤,٤	١٨٦	٤٧,٧	٧٠	١٧,٩	٣٩٠	٧٢,١	١٠
أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية لعدم القدرة على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين	٨٠	٢٠,٥	١٢٨	٣٢,٨	١٨٢	٤٦,٧	٣٩٠	٥٧,٩	١٥
علاقتى بأصدقائى محدودة ولا توجد لدى صداقات كثيرة	١٥٦	٤٠,٠	١٧٢	٤٤,١	٦٢	١٥,٩	٣٩٠	٧٤,٧	٨
أشعر بالوحدة مع وجود الآخرين أثناء مشاهدتى لبرامج المسابقات الغنائية	٢٦٠	٦٦,٧	١٠٠	٢٥,٦	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٨٦,٣	٥
من الصعب أن ألتزم بالعادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع بعد مشاهدتى لمضمون هذه البرامج	١٣٤	٣٤,٤	١٢٦	٣٢,٣	١٣٠	٣٣,٣	٣٩٠	٦٧	١٢
أسعى لتحقيق أهدافى بأى وسيلة موجوده أمامى حتى أصل لمثل ما أشاهده	١١٦	٢٩,٧	٢٢٤	٥٧,٤	٥٠	١٢,٨	٣٩٠	٧٢,٣	٩
أوافق على فكرة الاختلاط بين الجنسين	١٢٦	٣٢,٣	١٦٤	٤٢,١	١٠٠	٢٥,٦	٣٩٠	٦٨,٩	١١
أعتقد أنه توجد نظم ثابتة تلزمنا أن نلتزم بها ولا نتخطاها	١٠٠	٢٥,٦	١٩٤	٤٩,٧	٩٦	٢٤,٦	٣٩٠	٦٧	١٢م
القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا	٣٨٤	٩٨,٥	٤	١,٠	٢	٠,٥	٣٩٠	٩٩,٣	١
ليس لدى القدرة على مواجهة مصاعب الحياة	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٠	٠	٣٩٠	٩٢,٦	٣
أجد صعوبة فى حسم الأمور التى تواجهنى فى حياتى اليومية	٢٠٢	٥١,٨	١٢٨	٣٢,٨	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	٧٨,٨	٧
أشعر بأنى أحتاج مساعدة الآخرين لإنجاز عمل مطلوب منى تحقيقه	٢٤٠	٦١,٥	١٢٦	٣٢,٣	٢٤	٦,٢	٣٩٠	٨٥,١	٦
أجد سهولة فى إقناع الأخرين بوجهة نظري	٣٢	٨,٢	٨٤	٢١,٥	٢٧٤	٧٠,٣	٣٩٠	٤٦	١٦
أشعر بالضياع إذا نسيت مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى المفضل لي	٧٨	٢٠,٠	١٥٤	٣٩,٥	١٥٨	٤٠,٥	٣٩٠	٥٩,٨	١٣
أشعر بأن حياتنا المعاصرة مجدية	٢	٠,٥	١٤٢	٣٦,٤	٢٤٦	٦٣,١	٣٩٠	٤٥,٨	١٧
أشعر أن كل من النجاح والفشل يتساوى لدى	٨٢	٢١,٠	١٣٨	٣٥,٤	١٧٠	٤٣,٦	٣٩٠	٥٩,١	١٤
أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	٣٥٤	٩٠,٨	٣٦	٩,٢	٠	٠	٣٩٠	٩٦,٩	٢
أثناء متابعتى لبرامج المسابقات الغنائية لا أشعر بالانتماء للمجتمع الذى أعيش فيه	٢٩٠	٧٤,٤	١٠٠	٢٥,٦	٠	٠	٣٩٠	٩١,٥	٤

توضح النتائج التفصيلية للجدول السابق أن عبارة القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا حصلت على المركز الأول من إجمالى عبارات مقياس الاغتراب ككل بأهمية نسبية مقدارها ٩٩,٣%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول أيضاً بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعايير، وهذا يدل على إدراك أفراد العينة أن القيم والعادات التى تقدمها مثل هذه البرامج تختلف عن الموجودة فى المجتمع لأن هذه البرامج مستنسخة من نسخ غربية لا تتلاءم مع عاداتنا وتقاليدنا وهذا يشير إلى خطورتها وهذا سوف يؤثر بالطبع على المشاهدين لهذه البرامج وخاصة من الشباب كثيفى المشاهدة، مما يؤكد على ضرورة وجود رقابة عليها بسبب مخاطرها العديدة التى قد تجلبها على المجتمع. فالشباب فى مجتمعنا الشرقى يتربى على قيم وعادات وتقاليد يفرضها عليه مجتمعه ولكن فى ضوء ما يشاهده فى هذه البرامج من مضمون يروج لسلوكيات غير مرغوبة ولقيم أساسها مادى وترسيخ لعادات وتقاليد منافية لتقاليد مجتمعنا مما يؤدى إلى تدنى فى الأخلاق كل ذلك يساعد على إعادة تشكيل وبناء سلوك الشباب مرة أخرى ويؤثر فى سماتهم الشخصية وبخاصة كثيفى المشاهدة تبعاً لما تريده وتروج له برامج المسابقات الغنائية مما يؤدى إلى الشعور بالقلق والتوتر وبالتالى ابتعاد الشباب وعزلته عن مجتمعه.

وتشير نتائج الجدول السابق أيضاً أن العبارات السلبية تقدمت على العبارات الإيجابية واحتلت المراكز الأولى وهذه النتيجة تؤكد على التأثير السلبى لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية على الشباب وأن هذه المشاهدة وبخاصة المشاهدة الكثيفة تزيد من معدل الاغتراب لديهم وكل ذلك ناتج عن تقديمها لمضمون مخالف للواقع الذى نعيشه وهذا ما تشير إليه نتائج مقياس الاغتراب، فلقد حصلت عبارة أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية على المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٦,٩%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد الغربة عن الذات، وحصلت عبارة ليس لدى القدرة على مواجهة مصاعب الحياة على المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٦%، ولقد حصلت أيضاً هذه العبارة على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد الشعور بالعجز، ثم حصلت عبارة أثناء متابعتى لبرامج المسابقات الغنائية لا أشعر بالانتماء للمجتمع الذى أعيش فيه على المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٩١,٥%، تليها عبارة أشعر بالوحدة مع وجود الآخرين أثناء مشاهدتى لبرامج المسابقات الغنائية فى المركز الخامس بأهمية نسبية مقدارها ٨٦,٣%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد العزلة الاجتماعية، وحصلت عبارة أشعر بأنى أحتاج مساعدة الآخرين لإنجاز عمل مطلوب منى تحقيقه على المركز السادس بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,١%، وفى المركز السابع عبارة أجد صعوبة فى حسم الأمور التى تواجهنى فى حياتى اليومية بأهمية نسبية مقدارها ٧٨,٨%، وفى المركز الثامن عبارة علاقتى بأصدقائى محدودة ولا توجد لدى صداقات كثيرة بأهمية نسبية مقدارها ٧٤,٧%، ثم عبارة أسعى لتحقيق أهدافى بأى وسيلة موجودة أمامى حتى أصل لمثل ما أشاهده فى المركز التاسع بأهمية نسبية مقدارها ٧٢,٣%، وحصل على المركز الثانى عشر بالتساوى كل من عبارتى أعتقد أنه توجد نظم ثابتة تلزمنا أن نلتزم بها ولا نتخطاها، وعبارة من الصعب أن ألتزم بالعادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع بعد مشاهدتى لمضمون هذه البرامج بأهمية نسبية مقدارها ٦٧%، بالإضافة إلى أنهما حصلا على المركز الرابع والأخير بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعايير. وهذا يؤكد على أن كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية تؤدى إلى عدم الإلتزام بالقيم والعادات والقوانين الموجودة فى مجتمعنا الشرقى الإسلامى نتيجة رغبة المشاهدين فى أن يسمح مجتمعنا بتطبيق مثل هذه السلوكيات غير المرغوبة داخله، وأن يلبى لهم كل متطلبات هذه الحياة التى يرونها داخل هذه البرامج والتى تقدم للمتسابقين فالممنوع دائماً فى أى مجتمع يكون مرغوباً لكثير من الأفراد، ولقد حصلت عبارة أشعر بأن حياتنا المعاصرة مجدية على المركز السابع عشر والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٤٥,٨%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأخير أيضاً بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعنى.

ويمكن تفسير حصول هذه العبارات على المركز الأخير إلى أن أفراد العينة يشعرون أن حياتهم تختلف عن الحياة التى تقدمها هذه البرامج فهى تعمل على تقديم حياة مليئة بالترفيه والمتعة والسعادة وتحقيق الأحلام بسرعة فائقة دون أى مجهود فيعيش المتسابق حياة لم يكن يعرفها من قبل وذلك لإعداده لكى يصبح

نجم مشهور إذا فاز وحصل على اللقب، وبالتالى يصبح المشاهد ناقم على حياته ويشعر أنها غير مفيدة وغير مهمة فهو يعمل لسنوات عديدة ولم يحقق ولم يصل إلى ما وصل إليه المتسابق فى فترة زمنية قصيرة فينفصل وينعزل عن مجتمعه ويشعر بالاغتراب وهو بداخله لعدم قدرة هذا المجتمع على أن يوفر له حياة مثل التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية.

جدول (٢٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد الاغتراب

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العزلة الاجتماعية	٨,٧٣	١,٢٧١	٣
انعدام المعايير	١١,١٦	١,١٠٣	١
الشعور بالعجز	١٠,٨٧	١,٠٢٠	٢
انعدام المعنى	٣,١٥	١,١٢٣	٥
الغربة عن الذات	٥,٧٢	٠,٤٨١	٤

يتضح من الجدول السابق حصول بعد انعدام المعايير على المركز الأول بمتوسط قدره ١١,١٦، يليه بعد الشعور بالعجز فى المركز الثانى بمتوسط قدره ١٠,٨٧، ثم فى المركز الثالث بعد العزلة الاجتماعية بمتوسط قدره ٨,٧٣، وفى المركز الرابع بعد الغربة عن الذات بمتوسط قدره ٥,٧٢، وحصل بعد انعدام المعنى على المركز الخامس والأخير بمتوسط قدره ٣,١٥. وتؤكد هذه النتيجة على خطورة مثل هذا النوع من البرامج فحصول بعد انعدام المعايير على المركز الأول يشير إلى عدم التزام الفرد فى المجتمع بعاداته وتقاليده وعدم احترامه لهذه التقاليد والنظم الثابتة الموجودة فى أى مجتمع وبالتالى فهو من الممكن أن يتخطى هذه النظم والقواعد لإشباع رغباته والوصول إلى أهدافه بأى وسيلة ممكنة وهذا سوف يؤدى إلى تخليه عن مبادئ ومعايير مهمة فى حياته، وبالتالى سوف ينعكس ذلك على سلوكياته داخل المجتمع الذى لن يقبل بمثل هذه السلوكيات غير المقبولة والتى تدعوا إلى انفتاح المجتمع على بعضه البعض أسوةً واقتداءً بالدول الأجنبية صاحبة فكرة مثل هذه البرامج. وعندما يصطدم المشاهد بواقعه الفعلى فإنه يشعر بالعجز لعدم قدرته على الوصول إلى النجاح السريع والحياة المرفهة التى تصورها له برامج المسابقات الغنائية فيحبط ويشعر بالفشل وينعزل.

- أبعاد السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٨) الأهمية النسبية والترتيب لأبعاد السمات الشخصية لعينة الدراسة مشاهدى برامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بأن حالتي المزاجية متقلبة	٢٤٢	٦٢,١	١٢٨	٣٢,٨	٢٠	٥,١	٣٩٠	٨٥,٦	٢
من السهل أن أتضايق من أي شيء وأصبح عصبى بسهولة	١٨٤	٤٧,٢	١٢٦	٣٢,٣	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٧٥,٦	٤
هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة	٣٠	٧,٧	٨٨	٢٢,٦	٢٧٢	٦٩,٧	٣٩٠	٤٦	١٤
من الصعب أن ينجح أحد في اثارتي	١٢٢	٣١,٣	٢٤٤	٦٢,٦	٢٤	٦,٢	٣٩٠	٧٥	٥
أقدر القدرات الفنية والجمالية ولى اهتمامات فنية قليلة	١٧٦	٤٥,١	١٢٤	٣١,٨	٩٠	٢٣,١	٣٩٠	٧٤	٦
أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج	٢٥٨	٦٦,٢	١٣٢	٣٣,٨	٠	٠	٣٩٠	٨٨,٧	١
أنفذ كل مهامى وأعمالى بنفسي	٢٢٦	٥٧,٩	١١٤	٢٩,٢	٥٠	١٢,٨	٣٩٠	٨١,٧	٣
مثابر ويمكن الاعتماد على فى إنهاء المهام وأنجزها بفاعلية	١٢٤	٣١,٨	٢٤٦	٦٣,١	٢٠	٥,١	٣٩٠	٧٥,٦	م٤
أميل إلى الكسل وعدم الانتظام	٦٢	١٥,٩	٢٤٨	٦٣,٦	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٦٥,١	١٠
أكتسب أصدقاء جدد بكل سهولة	٨٠	٢٠,٥	١٥٤	٣٩,٥	١٥٦	٤٠,٠	٣٩٠	٦٠,٢	١٢
أستطيع التأثير على الأخرين ولى شخصية حازمة	٢	٠,٥	١٤٦	٣٧,٤	٢٤٢	٦٢,١	٣٩٠	٤٦,٢	١٣
أرتاح وأفرح في وجود الناس ومنفتح واجتماعى معهم	٦٦	١٦,٩	٢٥٨	٦٦,٢	٦٦	١٦,٩	٣٩٠	٦٦,٧	٨
لا أحب الثرثرة والكلام الكثير	١٣٤	٣٤,٤	١٥٤	٣٩,٥	١٠٢	٢٦,٢	٣٩٠	٦٩,٤	٧
أحسن الظن بالناس وأتعامل معهم بحسن نية وأتعاون معهم	١٢٦	٣٢,٣	١٣٨	٣٥,٤	١٢٦	٣٢,٣	٣٩٠	٦٦,٧	م٨
أثق بالأخرين على العموم وأتقبل الناس علي علاتهم	٨٢	٢١,٠	١٩٠	٤٨,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	٦٣,٦	١١
لا أراعى مشاعر الأخرين وأحياناً أكون فظ معهم	١١٢	٢٨,٧	١٥٢	٣٩,٠	١٢٦	٣٢,٣	٣٩٠	٦٥,٥	٩

تظهر نتائج الجدول السابق تقدم العبارات الخاصة بسمة التفتح أو الانفتاح والموجودة فى مقياس السمات الشخصية فحصلت عبارة أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج على المركز الأول من إجمالى عبارات مقياس السمات الشخصية ككل بأهمية نسبية مقدارها ٨٨,٧%، وحصلت عبارة أقدر القدرات الفنية والجمالية ولى اهتمامات فنية قليلة على المركز السادس بأهمية نسبية مقدارها ٧٤%. وهذا يدل على حب الشباب الدائم وبخاصة فى هذه المرحلة على الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير يحدث فى العالم وبخاصة البرامج الجديدة والمثيرة مثل برامج المسابقات الغنائية المستنسخة من برامج أجنبية أخرى والتى تم تعريبها وتقديمها إلى الدول العربية بكل ما تحمله من مميزات وعيوب بالرغم من أن سلبياتها أكثر بكثير من إيجابياتها، وبالتالى سوف ينعكس ذلك بطبعه على السمات الشخصية للشباب المشاهد لها وهم فئة ليست قليلة فأكثر مشاهدى هذه البرامج هم من الشباب فبالرغم من أهمية الانفتاح على العالم إلا أنه فى كثير من الأوقات يكون هذا الانفتاح شيء خطير يجلب لنا سلوكيات غير مقبولة تعمل على نشر الانحرافات داخل المجتمع، وبالتالى لابد أن ننتقى ما يفيدنا ويخدم مجتمعنا أثناء عملية الانفتاح ونبتعد عن كل ما يجلب الضرر لنا ولمجتمعنا. كما تبين نتائج الجدول أيضاً أن عبارة أشعر بأن حالتى المزاجية متقلبة حصلت على المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٦%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية، وحصلت عبارة أنفذ كل مهامى وأعمالى بنفسى على المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨١,٧%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة حيوية الضمير، وفى المركز الرابع جاءت عبارتى من السهل أن أتضايق من أى شيء وأصبح عصبى بسهولة، وعبارة مثابر ويمكن الاعتماد على فى إنهاء المهام وأنجزها بفاعلية بأهمية نسبية مقدارها ٧٥,٦%، وفى المركز الخامس جاءت عبارة من الصعب أن ينجح أحد فى إثارتى بأهمية نسبية مقدارها ٧٥%، وفى المركز السابع جاءت عبارة لا أحب الثرثرة والكلام الكثير بأهمية نسبية مقدارها ٦٩,٤%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة الانبساطية، وتقاسمت عبارتى أرتاح وأفرح فى وجود الناس منفتح واجتماعى معهم، وعبارة أحسن الظن بالناس وأتعامل معهم بحسن نية وأتعاون معهم المركز الثامن بأهمية نسبية مقدارها ٦٦,٧%، بالإضافة إلى حصول عبارة أحسن الظن بالناس على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة الطيبة، وجاءت عبارة لا أراعى مشاعر الآخرين وأحياناً أكون فظ معهم فى المركز التاسع بأهمية نسبية مقدارها ٦٥,٥%، وفى المركز العاشر جاءت عبارة أميل إلى الكسل وعدم الانتظام بأهمية نسبية مقدارها ٦٥,١%، ولقد حصلت عبارة هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة على المركز الرابع عشر

والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٤٦%، بالإضافة إلى أنها حصلت أيضا على المركز الرابع والأخير بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية.

ويمكن تفسير حصول هذه العبارة على المركز الأخير لأن كثير من الشباب نتيجة لسرعة التطورات والتغيرات التى تحدث فى المجتمع لا يمكن أن يتحلى بصفة الهدوء والصبر والقدرة على التعامل مع المشاكل والمصاعب التى قد تواجهه فى حياته نتيجة هذا التغير وعدم ملائمة هذا التغير للواقع الذى يعيشه فهو يريد النجاح السريع وأن يحقق أحلامه الذى يتمناها فى أقصر وقت ممكن، وهذا ما يؤدى به إلى التوجه لمثل هذه البرامج الغنائية ليستطيع من خلالها تحقيق أحلامه بالاشتراك فيها والفوز والوصول إلى النجومية والشهرة، من خلال السير فى الطريق السهل وغير الشاق والذى لا يحتاج منه إلى جهد ووقت طويل لكى يستطيع أن يثبت نجاحه ويصل إلى النجومية بسرعة الريح ويتحول من يوم وليلة من شخص عادى إلى شخص آخر يتحلى بسمات شخصية جديدة لديه معجبين فى كل الدول العربية يتواصل معهم ويتواصلون معه عبر الرسائل الإلكترونية ويعرفون منه كل ما يريدون معرفته عن حياته السابقة ويقومون بالتصويت له. وهذا ما تريد برامج المسابقات الغنائية أن تؤكده فى أذهان مشاهديها لجذبهم حتى تحقق نسبة عالية من المشاهدة وبالتالى تحقيق الربح المادى الذى تسعى إليه مثل هذه البرامج فى النهاية.

جدول (٢٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد السمات الشخصية

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العصابية	٨,٤٧	١,٦٢٣	١
التفتح	٤,٨٨	١,١٢١	٥
حيوية الضمير	٦,٦٧	١,٢٦٤	٣
الانبساطية	٧,٢٧	١,٠٤٥	٢
الطيبة	٥,٨٧	١,٢١٦	٤

تظهر بيانات الجدول حصول سمة العصابية على المركز الأول بمتوسط قدره ٨,٤٧، تليها سمة الانبساطية فى المركز الثانى بمتوسط قدره ٧,٢٧، ثم سمة حيوية الضمير فى المركز الثالث بمتوسط قدره ٦,٦٧، وفى المركز الرابع سمة الطيبة بمتوسط قدره ٥,٨٧، وحصلت سمة التفتح على المركز الخامس والأخير بمتوسط قدره ٤,٨٨. وتشير نتيجة حصول سمة العصابية على المركز الأول على تأثير مشاهدة مثل هذه البرامج على مشاهديها من الشباب الجامعى وتغيرها لسماتهم الشخصية فعدم قدرتهم على الوصول إلى ما يتمنونه واكتشافهم لحقيقة الواقع الحقيقى الذى يعيشونه فى ظل مشاهدتهم لأشخاص آخرين يعيشون حياة مرفهة ولا يتقيدون بعادات وتقاليد معينة، على الرغم من أنهم ممكن أن يكونوا من نفس بلدهم ومفروض عليهم نفس العادات والتقاليد ولكن عندما انضموا لبرامج المسابقات الغنائية اكتسبوا نفس سمات وسلوكيات باقى المتسابقين، فالقائمين على مثل هذه البرامج يشجعون مثل هذه السلوكيات والعادات والتقاليد المقلدة من الغرب بين المتسابقين لجلب أعلى نسبة مشاهدة للبرنامج كل ذلك ساعد على تغير سماتهم الشخصية وجعلهم فى حالة مزاجية متقلبة وبالتالى يتعصبون بسهولة ولا يتمتعون بصفة الهدوء والصبر لتحقيق أحلامهم.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول ونصه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم".

جدول (٣٠) العلاقة بين كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية ومستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع)

مستويات الاغتراب / كثافة المشاهدة	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
منخفض	٥٠	٦٢	٠	١١٢
متوسط	٦	٨٢	٤	٩٢
كثيف	٦٠	٠	١٢٦	١٨٦
المجموع	١١٦	١٤٤	١٣٠	٣٩٠

درجة الحرية= ٤، كا^2 = ٢٩٨,٩، مستوى الدلالة= ٠,٠٠١

استخدام كا^2 الاستقلالية فى الجدول السابق أظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع) حيث بلغت قيمة كا^2 للاستقلالية ٢٨٩,٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودرجة حرية ٤. وهذا يدل على أن كثافة مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية تؤثر على مستوى الاغتراب لديهم بمعنى أن كثيفى المشاهدة الذين يقضون وقت طويل فى مشاهدة مثل هذه البرامج يكونوا أكثر اغتراباً من منخفضى المشاهدة نتيجة وجود اختلاف بين ما يشاهدوه وما هو موجود على أرض الواقع فيزيد من اغترابهم، وبالتالى كلما زادت كثافة المشاهدة زاد مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة فهذه المشاهدة الكثيفة تؤثر على أفكار وسلوكيات المشاهدين على المدى البعيد وهذا ما تثبته نتائج نظرية الغرس الثقافى. وهذا يعنى قبول الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦٥] حيث أكدت على وجود علاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٦٦] حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الشباب المصرى للقنوات الفضائية وبين الاغتراب لديهم.

- الفرض الثاني ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض)".

جدول (٣١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٤٩٨,٨٨١	٢	٢٤٩,٤٤١	١٨٣,٤٥٩	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٢٦,١٨٦	٣٨٧	١,٣٦٠		
	الدرجة الكلية	١٠٢٥,٠٦٧	٣٨٩			
التفتح	بين المجموعات	٢٢,٩٤٢	٢	١١,٤٧١	٩,٥٣٤	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٦٥,٦٣٣	٣٨٧	١,٢٠٣		
	الدرجة الكلية	٤٨٨,٥٧٤	٣٨٩			
حيوية الضمير	بين المجموعات	١٩٤,٦٩٣	٢	٩٧,٣٤٧	٨٨,١٦٦	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٢٧,٢٩٦	٣٨٧	١,١٠٤		
	الدرجة الكلية	٦٢١,٩٩٠	٣٨٩			
الانبساطية	بين المجموعات	١٠٢,٠٢٠	٢	٥١,٠١٠	٦١,٠٨٥	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٢٣,١٧٠	٣٨٧	٠,٨٣٥		
	الدرجة الكلية	٤٢٥,١٩٠	٣٨٩			
الطيبة	بين المجموعات	٦٢,٤٤٢	٢	٣١,٢٢١	٢٣,٥٤٦	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥١٣,١٤٨	٣٨٧	١,٣٢٦		
	الدرجة الكلية	٥٧٥,٥٩٠	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova فى الجدول السابق أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من الشباب الجامعى وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد سمات الشخصية (العصابية- التفتح- حيوية الضمير- الانبساطية- الطيبة) حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحيث أن النسبة الفائية دالة إحصائياً فى جميع الأبعاد فيجب تحديد اتجاه هذه الفروق عن طريق إجراء المقارنات المتعددة البعدية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين تبعاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد سمات الشخصية (العصابية- الانبساطية- الطيبة) لصالح الشباب كثيفى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب كالتالى ٩,٩٦، ٧,٨٠، ٦,١١، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين تبعاً لمستويات كثافة المشاهدة فى بعدى سمة (التفتح- حيوية الضمير)

لصالح الشباب متوسطى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب كالتالى ٥,٠٤، ٧,٩٣. وهذه النتيجة تؤكد على أن كثافة المشاهدة تؤثر على السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية على عكس منخفضى المشاهدة، فكثيفى المشاهدة يكونوا أكثر تأثراً وتغيراً فى سمة العصابية فهى سمة مهمة وضرورية وتحمل سلبيات وأضرار كثيرة وتؤثر على شخصية الأفراد فى جميع جوانب الحياة فلو كانت إيجابية سوف يؤثر ذلك على حياته أما إذا كانت سلبية سوف ينعكس ذلك على جميع سلوكياته داخل المجتمع. ولقد أثبتت النتائج السابقة أن عبارة هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة حصلت على المركز الأخير بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية وهذا يؤكد على أن مشاهدة مثل هذه البرامج تؤثر بشكل سلبى على كثيفى المشاهدة وتجعلهم غير صبورين ومتوترين ويريدون تحقيق أحلامهم فى أقل وقت. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى.

جدول (٣٢) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات المشاهدة فى أبعاد سمات الشخصية

الأبعاد	المتوسط	مستويات المشاهدة	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
العصابية	٧,٣٢	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٩,١٤	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	١,٨٢٠-*	–	
	٩,٩٦	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٢,٦٣٤-*	٠,٨١٤* –	–
التفتح	٤,٥٠	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٥,٠٤	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٥٤٣* –	–	
	٥,٠٣	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٥٣٢* –	٠,٠١١	–
حيوية الضمير	٦,١٦	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٧,٩٣	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	١,٧٧٤* –	–	
	٦,٣٥	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,١٩٤ –	١,٥٨٠*	–
الانبساطية	٦,٦٦	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٦,٩٦	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٢٩٦ –	–	
	٧,٨٠	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	١,١٣٥* –	٠,٨٣٩* –	–
الطيبة	٦,٠٧	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٥,١٥	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٩١٩*	–	
	٦,١١	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٠٣٦ –	٠,٩٥٥* –	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة A aluja- Fabregat (2000)[67] فنتائجها أكدت أن هناك علاقة بين مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون وبين تغير السمات الشخصية للمراهقين.

- الفرض الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع)".

جدول (٣٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٢٥٣,٣١٣	٢	١٢٦,٦٥٦	٤٨,٠٦٢	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠١٩,٨٥٦	٣٨٧	٢,٦٣٥		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع نفعية	بين المجموعات	٩٩٦,٧١٥	٢	٤٩٨,٣٥٧	٦٣٥,٦١٧	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٠٣,٤٢٩	٣٨٧	٠,٧٨٤		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهرفى الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستوى الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى الدوافع (التعودية- النفعية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمتى (ف) على الترتيب ٤٨,٠٦٢، ٦٣٥,٦١٧ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحيث أن النسبة الفائية دالة إحصائياً فلابد من تحديد اتجاه الفروق، ولمعرفة ذلك تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين بمستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة التعودية لصالح الشباب مرتفعى الاغتراب بمتوسط قدره ١٥,٠٦ وفى دوافع المشاهدة النفعية لصالح الشباب متوسطى الاغتراب بمتوسط قدره ١٠,٦٨، ويشير هذا إلى قبول الفرض الثالث.

جدول (٣٤) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات الاغتراب فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	المتوسط	مستويات الاغتراب	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
الدوافع التعودية (الطقوسية)	١٣,١٤	(١) منخفض (ن= ١١٦)	–		
	١٤,٦٩	(٢) متوسط (ن= ١٤٤)	١,٥٥٧* –	–	
	١٥,٠٦	(٣) مرتفع (ن= ١٣٠)	١,٩٢٤* –	٠,٣٦٧ –	–
الدوافع نفعية	٧,٠٠	(١) منخفض (ن= ١١٦)	–		
	١٠,٦٨	(٢) متوسط (ن= ١٤٤)	٣,٦٨١* –	–	
	١٠,٢٥	(٣) مرتفع (ن= ١٣٠)	٣,٢٤٦* –	٠,٤٣٤*	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[68] التى أثبتت وجود علاقة بين دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم.

- الفرض الرابع ونصه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية ".

جدول (٣٥) مصفوفة الارتباطات بين دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية وأبعاد سمات الشخصية

المتغير	الدوافع التعودية	الدوافع النفعية	العصابية	التفتح	حيوية الضمير	الانبساطية	الطيبة
الدوافع التعودية	١						
الدوافع النفعية	٠,٤١٤**	١					
العصابية	٠,٠٣٥	٠,٠٦٩	١				
التفتح	٠,٤٢١**	٠,٨٣٨**	٠,٣٩١-**	١			
حيوية الضمير	٠,٥٩٣**	٠,٧٩٧**	٠,٤٤٣**	٠,٥١٠**	١		
الانبساطية	٠,١١١-	٠,٣٨٨-**	٠,٥١١-**	٠,٢٩٧-**	٠,٣٨٣-**	١	
الطيبة	٠,٦٠٥-**	٠,٨٣٥-**	٠,١٩٤-**	٠,٧٦٢-**	٠,٧٩٠-**	٠,٦٦٢**	١

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١، * تعنى أن الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥.

استخدام معامل ارتباط بيرسون فى الجدول السابق أظهر وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع المشاهدة (التعودية) وأبعاد سمات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل بيرسون من ٠,١١١ إلى ٠,٦٠٥ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستويين دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ باستثناء سمة العصابية فلا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع المشاهدة التعودية وسمة العصابية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٠٣٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت أعلى قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية وسمة الطيبة ٠,٦٠٥ فى حين كانت أقل قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية وسمة الانبساطية ٠,١١١. وتظهر نتائج الجدول أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين دوافع المشاهدة النفعية وأبعاد سمات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل بيرسون من ٠,٣٨٨ إلى ٠,٨٣٨ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ باستثناء سمة العصابية فلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفعية وسمة العصابية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٠٦٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت أعلى قيمة ارتباط بين الدوافع النفعية وسمة التفتح ٠,٨٣٨ فى حين كانت أقل قيمة ارتباط بين الدوافع النفعية وسمة الانبساطية ٠,٣٨٨.

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة بين دوافع المشاهدة سواء التعودية أو النفعية وبين سمة العصابية فهذه السمة بالذات تؤثر بشكل كبير على سلوك وأفعال الأفراد فليس من المعقول أن يكون الفرد متوتر وقلق وعصبى وفى حالة

مزاجية متقلبة وسيئة ويقبل على المشاهدة وبخاصة إذا كانت هذه السمه فى أعلى معدلاتها، ولكن ليس معنى ذلك أنه لن يشاهد لأن كثير منا يعانى من سمة العصابية ولكن بدرجات متفاوتة فهى موجودة عند الجميع ولكن التأثير على الأفراد يأتى من تفاوت درجاتها سواء كانت عالية أو منخفضة. ويمكن تفسير حصول سمة الانبساطية على أقل قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية والنفعية على تأثير مشاهدة مثل هذه البرامج على التفاعل مع الأخرين وعدم حب المشاهد للكلام الكثير وهذا راجع إلى انعزاله بسبب أنه عاش فى عالم خيالى صنعه لنفسه لا يناسب عالمه الحقيقى وبالتالى أثر ذلك على سماته الشخصية ومنها الانبساطية بالرغم من وجود دوافع تعودية ونفعية للمشاهدة. وبالنسبة لحصول سمة التفتح على أعلى قيمة ارتباط فى الدوافع النفعية فهذا راجع إلى حب الشباب للاطلاع على كل جديد ومثير يحدث واكتشاف ثقافات وجنسيات ولغات متعددة وبخاصة لمثل هذه البرامج التى تقدم له مضمون لم يتعرض له من قبل فى مجتمعه وبالتالى يكون أكثر انفتاحاً وتقبلاً لمثل هذا النوع من البرامج لأنه يكون ممنوع داخل مجتمعه. وهذا يدل على قبول الفرض الرابع جزئياً فيما يتعلق"بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) وسمة العصابية كأحد أبعاد سمات الشخصية".

- الفرض الخامس ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض)"

جدول (٣٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٦٣٩,٥٧٨	٢	٣١٩,٧٨٩	١٩٥,٣٢٨	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٦٣٣,٥٩١	٣٨٧	١,٦٣٧		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع نفعية	بين المجموعات	٢٦٠,٦٤٩	٢	١٣٠,٣٢٤	٤٨,٥١٩	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠٣٩,٤٩٥	٣٨٧	٢,٦٨٦		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

الجدول السابق يوضح أن تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى الدوافع (التعودية- النفعية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمتى (ف) على الترتيب ١٩٥,٣٢٨، ٤٨,٥١٩ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات فاظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين بمستويات المشاهدة المختلفة (كثيف- متوسط- منخفض) فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لصالح الشباب الجامعى متوسطى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب ١٥,٩١، ١٠,٨٩، ويدل هذا على عدم قبول الفرض الخامس.

جدول (٣٧) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات المشاهدة فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	المتوسط	مستويات المشاهدة	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
الدوافع التعودية (الطقوسية)	١٢,٤٨	(١) منخفض (ن= ١١٢)	-		
	١٥,٩١	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	-٣,٤٣١*	-	
	١٤,٧١	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	-٢,٢٢٨*	١,٢٠٣*	-
الدوافع نفعية	٩,٢٠	(١) منخفض (ن= ١١٢)	-		
	١٠,٨٩	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	-١,٦٩٥*	-	
	٨,٨٧	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٣٢٥	٢,٠٢٠*	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السادس ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعى)". وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض الفرعى الأول ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير النوع".

جدول (٣٨) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	الذكور	١٩٣	٨,٢٦	١,٥٩٣	-٢,٤٥٣	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	الإناث	١٩٧	٨,٦٦	١,٦٣٢			
التفتح	الذكور	١٩٣	٥,٠٥	١,٠٨٢	٢,٨٩٨	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	٤,٧٢	١,١٣٨			
حيوية الضمير	الذكور	١٩٣	٦,٥٩	١,٢١٨	-١,٢٥٥	٣٨٨	٠,٢١٠ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٦,٧٥	١,٣٠٧			
الانبساطية	الذكور	١٩٣	٧,١٥	١,١٣٣	-٢,٢٨٥	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	الإناث	١٩٧	٧,٣٩	٠,٩٣٩			
الطيبة	الذكور	١٩٣	٥,٨١	١,١٣٠	-٠,٩٣٧	٣٨٨	٠,٣٤٩ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٥,٩٣	١,٢٩٦			

الجدول السابق يوضح أن استخدام اختبار t-test أظهر الآتي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة العصابية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٥٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ٨,٦٦، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الاختلاف فى طبيعة كل من الذكور والإناث فهناك اختلاف فى التكوين الجسمى لكل منهما فهرمونات الإناث تختلف عن هرمونات الذكور وبالتالى تلعب هذه الهرمونات دوراً هاماً فى حدوث اضطرابات انفعالية

وعدم استقرار نفسى عند الإناث أكثر من الذكور وبالتالى يكونوا أكثر عصابية وتوتر وقلق فى سلوكياتهم من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالحى سعيدة (٢٠١٢)[٦٩] والتى أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد العصابية لصالح الإناث بمتوسط قدره ٣٦,٠٧. وكذلك تتفق أيضاً مع دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٧٠] التى أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى بعد العصابية لصالح الإناث بمتوسط قدره ٢٤,٠٨.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة التفتح حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٩٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابى قدره ٥,٠٥. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى اختلاف طريقة تربية الذكور عن الإناث ففى مجتمعنا الشرقى ما زالت الفتاة تتقيد ببعض القيود التى تمنعها عن القيام ببعض الأدوار التى يقوم بها الشباب، فالرجل يستطيع أن يقوم بأى شيء فى أى وقت على عكس الفتاة لا تستطيع أن تفعل أى شيء دون موافقة الأسرة عليه وبالتالى فإن درجة التفتح عند الذكور أعلى من الإناث وهذا راجع إلى طبيعة مجتمعنا الشرقى الإسلامى والقيود التى يفرضها على الجنسين فالشاب ممكن أن يقلد ما يشاهده فى برامج المسابقات الغنائية على عكس الفتاة لن يسمح لها بذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٧١] حيث أكدت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى بعد التفتح لصالح الذكور بمتوسط قدره ٣٦,٦٩.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة الانبساطية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٨٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ٧,٣٩. وهذا يرجع أيضاً إلى طبيعة الفتاة التى تختلف عن الرجل فالمسؤوليات التى تقع عليها أقل من المسؤوليات التى قد تقع على الرجل مما يؤدى إلى جعلها أكثر اجتماعية، فالذكور بطبيعتهم يكونوا أقل كلاماً من الإناث التى تحب الثرثرة والكلام الكثير فالذكر يفكر أكثر فى مستقبله وكيف يستطيع أن يصل إلى أحلامه بسرعة مثل ما يشاهده فى برامج المسابقات الغنائية وذلك لإشباع حاجاته ورغباته.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمتى حيوية الضمير والطيبة حيث بلغت قيمتى (ت) على الترتيب ١,٢٥٥، ٠,٩٣٧ وهى قيم غير دالة إحصائياً. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى عامل التنشئة فتعاليم ديننا الإسلامى تؤكد على توافر السمات الحميدة فى الفرد المسلم من طيبة وتعاون وثقة بالأخرين بالإضافة إلى صحوة الضمير. وهذا يعنى قبول الفرض الفرعى الأول جزئياً.

٢. الفرض الفرعى الثاني ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير محل الإقامة".

جدول (٣٩) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	حضر	١٩٤	٨,٤٦	١,٥٦٧	- ٠,٠٩٦	٣٨٨	٠,٩٢٤ غير دالة
	ريف	١٩٦	٨,٤٧	١,٦٨١			
التفتح	حضر	١٩٤	٤,٩٠	١,١٦١	٠,٢٦٠	٣٨٨	٠,٧٩٥ غير دالة
	ريف	١٩٦	٤,٨٧	١,٠٨٣			
حيوية الضمير	حضر	١٩٤	٦,٦٦	١,٢٠٨	- ٠,١٨٦	٣٨٨	٠,٨٥٢ غير دالة
	ريف	١٩٦	٦,٦٨	١,٣٢١			
الانبساطية	حضر	١٩٤	٧,٢٤	١,٠٦٧	- ٠,٥٥٤	٣٨٨	٠,٥٨٠ غير دالة
	ريف	١٩٦	٧,٣٠	١,٠٢٦			
الطيبة	حضر	١٩٤	٥,٨٩	١,١٦٢	٠,٣٢٢	٣٨٨	٠,٧٤٨ غير دالة
	ريف	١٩٦	٥,٨٥	١,٢٧٠			

اختبار t-test فى الجدول السابق أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الريف والحضر فى أبعاد مقياس السمات الشخصية حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. مما يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على أبعاد مقياس السمات الشخصية. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثانى. ويشير هذا إلى أن شباب الريف والحضر تتأثر وتتغير سماتهم الشخصية من خلال مشاهدة مضمون برامج المسابقات الغنائية ولا يوجد أى فرق بين سكان الريف والحضر فى درجة التأثير بل كلاهما يتأثر وهذا يدل على قدرة مثل هذه البرامج على تغيير السمات الشخصية للأفراد سواء فى الريف أو الحضر على الرغم من اختلاف الإمكانيات المتاحة فى كل منهما.

٣. الفرض الفرعى الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير نوع الجامعة".

جدول (٤٠) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	حكومية	١٩٤	٨,٥٨	١,٦٥٣	١,٣٤١	٣٨٨	٠,١٨١ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٨,٣٦	١,٥٩٠			
التفتح	حكومية	١٩٤	٤,٦٧	١,٢١٩	- ٣,٧٧٩	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٠٩	٠,٩٧٢			
حيوية الضمير	حكومية	١٩٤	٦,٦١	١,٢٣٥	- ٠,٩٨٧	٣٨٨	٠,٣٢٤ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٦,٧٣	١,٢٩٣			
الانبساطية	حكومية	١٩٤	٧,٣٠	١,٠٣٠	٠,٥١٠	٣٨٨	٠,٦١٠ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٧,٢٤	١,٠٦٣			
الطيبة	حكومية	١٩٤	٦,٠٢	١,٢٤٧	٢,٤١٩	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٧٢	١,١٧٠			

استخدام اختبار t-test أظهر فى الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس السمات الشخصية حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعدى سمة التفتح والطيبة فبالنسبة لسمة التفتح بلغت

قيمة (ت) ٣,٧٧٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٥,٠٩. وهذا يرجع إلى أن طلاب الجامعات الخاصة يكونوا أكثر تفتح على كل جديد ومثير يحدث فى الساحة الإعلامية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية فالضغوط والمسؤوليات التى تقع على عاتقهم طوال اليوم الدراسى أقل من الضغوط والواجبات والقواعد التى تقع على عاتق طلاب الجامعات الحكومية، فنظرة المجتمع للجامعات الخاصة تختلف عن الحكومية التى تتقيد بكثير من المعايير والقواعد التى تفرضها على طلابها وبالتالى يكونوا مضغوطون أكثر من طلاب الجامعات الخاصة، أما بالنسبة لبعد سمة الطيبة فبلغت قيمة (ت) ٢,٤١٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الحكومية بمتوسط حسابى قدره ٦,٠٢. وهذا يعنى قبول الفرض الفرعى الثالث جزئياً.

٤. الفرض الفرعى الرابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى".

جدول (٤١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١٦,٧٩٦	٢	٨,٣٩٨	٣,٢٢٣	٠,٠٥ دالة
	داخل المجموعات	١٠٠٨,٢٧١	٣٨٧	٢,٦٠٥		
	الدرجة الكلية	١٠٢٥,٠٦٧	٣٨٩			
التفتح	بين المجموعات	٠,٢٥٤	٢	٠,١٢٧	٠,١٠١	٠,٩٠٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٨,٣٢١	٣٨٧	١,٢٦٢		
	الدرجة الكلية	٤٨٨,٥٧٤	٣٨٩			
حيوية الضمير	بين المجموعات	٨,٧٧٩	٢	٤,٣٨٩	٢,٧٧٠	٠,٠٦٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٦١٣,٢١١	٣٨٧	١,٥٨٥		
	الدرجة الكلية	٦٢١,٩٩٠	٣٨٩			
الانبساطية	بين المجموعات	٥,٠١٨	٢	٢,٥٠٩	٢,٣١١	٠,١٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢٠,١٧٢	٣٨٧	١,٠٨٦		
	الدرجة الكلية	٤٢٥,١٩٠	٣٨٩			
الطيبة	بين المجموعات	٤,٧٦٢	٢	٢,٣٨١	١,٦١٤	٠,٢٠٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧٠,٨٢٨	٣٨٧	١,٤٧٥		
	الدرجة الكلية	٥٧٥,٥٩٠	٣٨٩			

من خلال نتائج الجدول السابق أظهر تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعد سمة العصابية حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٢٢٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وباستخدام مدى شيفة Scheffe أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى بعد سمة العصابية لصالح المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض بمتوسط حسابى قدره ٨,٧٦. وهذا يشير إلى أن أصحاب الدخل المنخفض يكونوا أكثر عصابية ومزاج متقلب بسبب ضيق المعيشة والغلاء الذى أصبح موجود فى كل مجالات الحياة، فمنخفضى الدخل عندما يشاهدون الحياة المرفهة التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية للمتسابقين من تغيير كلى فى شخصياتهم وسلوكياتهم التى تختلف عن عاداتنا وتقاليدنا بالإضافة إلى حصولهم على النجاح والشهرة وعيش حياة كريمة ومرفهة فى أقل وقت، كل ذلك يؤدى إلى جعلهم أكثر عصبية وتوتر وقلق على مستقبلهم المادى من متوسطى ومرتفعى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وتعتبر هذه النتيجة طبيعية. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الرابع جزئياً.

جدول (٤٢) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى بعد العصابية

البعد	المتوسط	المستوى الاقتصادى والاجتماعى	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
العصابية	٨,٧٦	(١) منخفض (ن= ١٠٠)	-		
	٨,٤٧	(٢) متوسط (ن= ١٨٤)	٠,٢٩٣	-	
	٨,١٩	(٣) مرتفع (ن= ١٠٦)	*٠,٥٧١	٠,٢٧٩	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعى". ويضم هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض الفرعى الأول ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير النوع".

جدول (٤٣) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	الذكور	١٩٣	٨,٦٨	١,٤٦٤	- ٠,٧٥٩	٣٨٨	٠,٤٤٨ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٨,٧٨	١,٠٤٩			
انعدام المعايير	الذكور	١٩٣	١١,١٣	١,٠٦٥	- ٠,٦١٢	٣٨٨	٠,٥٤١ غير دالة
	الإناث	١٩٧	١١,٢٠	١,١٤١			
الشعور بالعجز	الذكور	١٩٣	١١,٠٢	١,٠٠٠	٢,٩٨١	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	١٠,٧٢	١,٠٢٠			
انعدام المعنى	الذكور	١٩٣	٣,٠٥	١,٠٢٩	- ١,٧٨١	٣٨٨	٠,٠٧٦ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٣,٢٥	١,٢٠٢			
الغربة عن الذات	الذكور	١٩٣	٥,٦٩	٠,٤٨٤	- ١,١٦٩	٣٨٨	٠,٢٤٣ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٥,٧٥	٠,٤٧٨			
الدرجة الكلية للاغتراب	الذكور	١٩٣	٣٩,٥٨	٢,٥١٦	- ٠,٥٢٠	٣٨٨	٠,٦٠٣ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٣٩,٧٠	٢,٠٢٧			

يتبين من الجدول السابق أن استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، باستثناء بعد الشعور بالعجز حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٨١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابى قدره ١١,٠٢. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن الرجل يكون المسؤول الأول عن تلبية احتياجات كثيرة لأسرته وعدم قدرته على تلبية هذه الاحتياجات ومواجهة مصاعب الحياة بسبب عدم وضوح مستقبله لأنه لا يستطيع الوصول لمثل هذه الحياة التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية للمتسابقين وتصويرها لمشاهديها بأن الطريق السهل لتحقيق النجاح والشهرة والأموال هو عن طريق مثل هذه البرامج، كل ذلك يجعله يشعر بالعجز لعدم تحقيق أحلامه وطموحاته وعجزه عن تخطيط مستقبله بنفسه هذا المستقبل المرتبط عنده بعالم خيالى صوره لنفسه عكس العالم الحقيقى الذى يعيش فيه، على عكس الإناث التى لا يطلب منها مثل هذه المسؤوليات والواجبات لبناء حياة مستقبلية مثل الرجل وبالتالى نجد فروق بين الجنسين فى هذه السمة وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الأول جزئياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامية عدائكه (٢٠١١)[٧٢] والتى كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الاغتراب بين الذكور والإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٧٣] حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الاغتراب وفقاً للنوع (ذكور وإناث).

٢. الفرض الفرعى الثانى ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى

درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير محل الإقامة".

جدول (٤٤) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	حضر	١٩٤	٨,٧٢	١,٣٤٩	- ٠,١٨٠	٣٨٨	٠,٨٥٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٨,٧٤	١,١٩٢			
انعدام المعايير	حضر	١٩٤	١١,١٢	١,٠٦٥	- ٠,٧١٩	٣٨٨	٠,٤٧٣ غير دالة
	ريف	١٩٦	١١,٢٠	١,١٤١			
الشعور بالعجز	حضر	١٩٤	١٠,٩٥	١,٠٢٢	١,٥٧٨	٣٨٨	٠,١١٥ غير دالة
	ريف	١٩٦	١٠,٧٩	١,٠١٥			
انعدام المعنى	حضر	١٩٤	٣,١٧	١,٠٧٦	٠,٢٨٤	٣٨٨	٠,٧٧٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٣,١٤	١,١٧١			
الغربة عن الذات	حضر	١٩٤	٥,٦٥	٠,٥١٨	- ٢,٨١٩	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	ريف	١٩٦	٥,٧٩	٠,٤٣٢			
الدرجة الكلية للاغتراب	حضر	١٩٤	٣٩,٦٢	٢,٣٤١	- ٠,١٩٣	٣٨٨	٠,٨٤٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٣٩,٦٦	٢,٢٢٣			

عن طريق استخدام اختبار t-test فى الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الريف والحضر فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعد الغربة عن الذات حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨١٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح شباب الريف بمتوسط حسابى قدره ٥,٧٩. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثانى جزئياً.

٣. الفرض الفرعى الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير نوع الجامعة".

جدول (٤٥) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	حكومية	١٩٤	٨,٥٩	١,٣٦٤	- ٢,٢٦٥	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٨,٨٨	١,١٥٧			
انعدام المعايير	حكومية	١٩٤	١١,٠٠	١,١٩٦	- ٢,٩٥١	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	١١,٣٣	٠,٩٨٠			
الشعور بالعجز	حكومية	١٩٤	١٠,٩٦	٠,٩٩٧	١,٧٧٨	٣٨٨	٠,٠٧٦ غير دالة
	خاصة	١٩٦	١٠,٧٨	١,٠٣٨			
انعدام المعنى	حكومية	١٩٤	٣,٢٧	١,١٣٨	٢,٠٠٥	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٣,٠٤	١,٠٩٩			
الغربة عن الذات	حكومية	١٩٤	٥,٧٠	٠,٤٨١	- ٠,٩٠٠	٣٨٨	٠,٣٦٩ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٧٤	٠,٤٨٢			
الدرجة الكلية للاغتراب	حكومية	١٩٤	٣٩,٥٢	٢,٢٦٣	- ١,٠٨٢	٣٨٨	٠,٢٨٠ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٣٩,٧٧	٢,٢٩٥			

يكشف الجدول السابق أن استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين من الشباب فى الجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء الأبعاد (العزلة الاجتماعية- انعدام المعايير- انعدام المعنى) فبالنسبة لبعد العزلة الاجتماعية بلغت قيمة (ت) ٢,٢٦٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٨,٨٨، أما بعد انعدام المعايير فبلغت قيمة (ت) ٢,٩٥١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ١١,٣٣. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن طبيعة الجامعة هى التى أدت إلى تنمية النظرة المادية للحياة وتحقيق أحلام وطموحات الشباب حتى ولو كان ذلك على حساب النظم والقواعد والمعايير التى تحكم المجتمع ويلتزم بها فطلاب الجامعات الخاصة أكثر تفتح من طلاب الجامعات الحكومية وهذا ما تم اثباته سابقاً وبالتالى فإن بعد انعدام المعايير عندهم أكثر من طلاب الجامعات الحكومية، أما بالنسبة لبعد انعدام المعنى فبلغت قيمة (ت) ٢,٠٠٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الحكومية بمتوسط حسابى قدره ٣,٢٧. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثالث جزئياً.

٤. الفرض الفرعى الرابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى".

جدول (٤٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	١,٩٥١	٢	٠,٩٧٥	٠,٦٠٣	٠,٥٤٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٦,٣١٦	٣٨٧	١,٦١٨		
	الدرجة الكلية	٦٢٨,٢٦٧	٣٨٩			
انعدام المعايير	بين المجموعات	٢,٤٥٢	٢	١,٢٢٦	١,٠٠٧	٠,٣٦٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧١,٠٤٦	٣٨٧	١,٢١٧		
	الدرجة الكلية	٤٧٣,٤٩٧	٣٨٩			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	١,٩١٠	٢	٠,٩٥٥	٠,٩١٧	٠,٤٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٣,١٥٧	٣٨٧	١,٠٤٢		
	الدرجة الكلية	٤٠٥,٠٦٧	٣٨٩			
انعدام المعنى	بين المجموعات	٦,١٥٥	٢	٣,٠٧٧	٢,٤٥٨	٠,٠٨٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٤,٦١٤	٣٨٧	١,٢٥٢		
	الدرجة الكلية	٤٩٠,٧٦٩	٣٨٩			
الغربة عن الذات	بين المجموعات	٠,٣٤٥	٢	٠,١٧٢	٠,٧٤٤	٠,٤٧٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٩,٧٤٧	٣٨٧	٠,٢٣٢		
	الدرجة الكلية	٩٠,٠٩٢	٣٨٩			
الدرجة الكلية للاغتراب	بين المجموعات	٧,٨٣٥	٢	٣,٩١٨	٠,٧٥٣	٠,٤٧٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠١٣,٩٠٨	٣٨٧	٥,٢٠٤		
	الدرجة الكلية	٢٠٢١,٧٤٤	٣٨٩			

أظهر استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA فى الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أن الفراغ الذى يعيشه الشباب اليوم ساعده على خلق وتخيل عالم غير واقعى يحقق له ما يتمناه بسبب ما يشاهده فى مثل هذا النوع من البرامج على عكس الموجود فعلاً، فلم يعد الشباب قادر على تخطيط مستقبله بنفسه بل يعتمد على هذه البرامج لتحقيق ما يريده، فهذا المستقبل الذى يشاهده الشباب فى برامج المسابقات الغنائية مرتبط بعالم غير حقيقى وخيالى، وكل هذا انعكس على شخصيتهم فأدى فى النهاية إلى التمرد على قيم وعادات ومعايير وقوانين المجتمع الذى يعيشون فيه وانعزالهم عنه وبالتالى أثر ذلك على سماتهم الشخصية وظهر ذلك فى سلوكياتهم.

ملخص النتائج:

١. حصلت برامج المسابقات الغنائية على الترتيب الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٨,٨%، ثم برامج المسابقات العلمية فى الترتيب الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٥%، وفى الترتيب الخامس والأخير برامج المسابقات الدينية بأهمية نسبية مقدارها ٦٤%.

٢. نسبة ٧٥,٥% من أفراد العينة يشاهدون برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، ونسبة ٢٢,٥% يشاهدونها أحياناً، ونسبة ٢,٥% لا يشاهدونها.

٣. حصلت مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى أكثر من مرة على المركز الأول بنسبة ٤٧,٧%، يليها فى المركز الثانى المشاهدة مرة واحدة بنسبة ٣٩,٥%.
٤. نسبة ٤٧,٧% من الشباب الجامعى يشاهدون برنامج المسابقات الغنائى ساعتين فأكثر، ونسبة ٣٣,٨% يشاهدون من ساعة إلى أقل من ساعتين.
٥. حصل برنامج ذا فويس على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه برنامج عرب أيدول فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩١%.
٦. جاءت المشاهدة منفردة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٧%، ثم المشاهدة مع أفراد العائلة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٩%.
٧. جاءت مصداقية إلى حد ما فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٣%، يليها لديها مصداقية بنسبة ٣٤,٤%، ثم ليس لديها مصداقية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٣%.
٨. جاء تأثير تؤدى برامج المسابقات الغنائية إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشون ونقمهم للحياة فى مقدمة التأثيرات التى قد تحدثها هذه البرامج على المشاهدين بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٣%، يليه تأثير أنها تؤدى إلى مزيد من الاغتراب بأهمية نسبية مقدارها ٨٧,٩%.
٩. جاءت عبارة القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا فى المرتبة الأولى من إجمالى عبارات مقياس الاغتراب ككل بأهمية نسبية مقدارها ٩٩,٣%، تليها عبارة أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بأهمية نسبية مقدارها ٩٦,٩%.
١٠. جاءت عبارة أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج فى المرتبة الأولى من إجمالى عبارات مقياس السمات الشخصية ككل بأهمية نسبية مقدارها ٨٨,٧%، تليها عبارة أشعر بأن حالتى المزاجية متقلبة بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٦%.
١١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.
١٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).
١٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) وسمة العصابية كأحد أبعاد سمات الشخصية.
١٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).

التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بإجراء الدراسات التى تتناول برامج المسابقات الغنائية والمواهب وتأثيراتها المختلفة على الجمهور المشاهد وخاصة بعد الانتشار الكبير لمثل هذه البرامج على القنوات الفضائية.
٢. ضرورة وجود رقابة تشرف وتنتقى مضمون كل ما يعرض فى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية والتى تجذب عدد كبير من المشاهدين بشكل عام والشباب بشكل خاص.
٣. ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى مع الرقابة للقيام بدور توعوى وإرشادى للجمهور المشاهد بخطورة مثل هذه البرامج المستنسخة التى تؤثر على السلوك وتخالف عاداتنا وتقاليدنا الإسلامية.
٤. مراعات عدم الترويج للبرامج المعربة والمستنسخة من الغرب التى قد تلحق أضرار بالشباب من خلال مضمونها الغير ملائم للتقاليد والعادات العربية، وأن يهتم القائمين على القنوات الفضائية بتقديم برامج مسابقات غنائية تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية وتتلاءم مع واقعنا الفعلى وتعبر عن الواقع الحقيقى المعاش حتى لا يعيش الشباب واقع أخر غير حقيقى فيحاط بالفشل ويصاب بالإحباط. وكذلك تستطيع أن تغرس قيم ومفاهيم وسلوكيات تساعد فى تنمية المجتمع بدلاً من تصدير سلوكيات غير ملائمه لمجتمعنا.
٥. الاهتمام بإجراء دراسات تهتم بدراسة الأشكال البرامجية الحديثة والجديدة التى تؤثر على مجتمعنا الشرقى وعاداته وتقاليده فكل يوم نرى شكل برامجى جديد يحتوى على سلبيات كثيرة ويجذب العديد من الجمهور نحوه، ولذلك لابد أن نقوم بإجراء الدراسات بشكل مستمر وعدم التوقف عند مده معينة بل لابد من دراسة الظاهرة فى فترات زمنية متغيرة وعلى عينات ومتغيرات مختلفة وذلك لمعرفة حجم التأثير الحادث على مر السنين فهل مازال هناك تأثير لهذه البرامج وما درجته وهل مثل الأعوام السابقة أم انخفض وما هو دور القائمين على هذه البرامج لإحداث التغيير السليم وهل نحن نسير فى الاتجاه الأحسن أم مازلنا نرجع للوراء. والأهم هو أن نستفيد من نتائج هذه الدراسات فى تقييم هذه الأشكال البرامجية الجديدة والعمل على تقويمها.

المراجع:

١. ياس خضير البياتى. المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، **الباحث الإعلامى**، العدد (٨)، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٠)، ص٧٣.
2. Alice Hall .Perceptions of the Authenticity of Reality Programs and Their Relationships to Audience Involvement, Enjoyment, and Perceived Learning, In: **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, vol. (53), Issue. (4), 2009, P. 529.
٣. عونية عطا صوالحة، نوال عبد الرؤوف العبوشى. دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم النفسية**، العدد (١٩)، (جامعة بغداد: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، ٢٠١١)، ص١٦٨.
٤. خالد منصر. علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعى، **رسالة ماجستير**، (جامعة الحاج لخضر- باتنة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، ٢٠١١)، ص أ.
٥. محمد كحط عبيد الربيعي. عادات التلقى لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، **رسالة دكتوراه**، (مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك: كلية الآداب والتربية، ٢٠١١)، ص٣٥.
٦. سامية عدائكه. الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسى لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر، **رسالة ماجستير**، (جامعة قاصدى مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١١)، ص١١.
7. Christopher Adair- Toteff. Alienation, Sociology of, In: **International Encyclopedia of the Social& Behavioral Sciences** (Second Edition), 2015, Pp. 551:555.
٨. صالحى سعيدة. تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمى للطلبة الجامعيين، **رسالة دكتوراه**، (جامعة الجزائر٢: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢)، ص٩.
٩. محمود عبدالرؤف كامل. دور الإعلام فى البناء الثقافى والاجتماعى للمصريين- دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام فى بناء الشخصية المصرية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)، صص٤، ٥.
10. Beth Montemurro. Toward a Sociology of Reality Television, In: **Sociology Compass**, vol. (2), Issue. (1), 2008, P. 84.
11. Alison Rebecca Foster Miller. Cultural values, narratives and myth in reality television, un published **Ph.D.** Thesis, (The University of Southern Mississippi, 2007), P. ii.

١٢.بسنت مراد فهمى حسن.ع لاقة الشباب الجامعى ببرامج تليفزيون الواقع فى إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠)، ص‌ص١٢٩- ١٣١.

١٣.صالحى سعيدة. مرجع سابق، ص‌أ.

١٤.صفا عيسى صيام. سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين فى محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، (جامعة الأزهر بغزة: كلية التربية، ٢٠١٠)، ص١٩.

١٥.صلاح حميد حسين كرميان. سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية فى أستراليا، **رسالة دكتوراه**، (الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمارك: كلية الآداب والتربية، ٢٠٠٨)، ص١٧.

١٦.محمد مصطفى شحدة أبورزق. السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الدراسات العليا، ٢٠١١)، ص١٥.

١٧.عونية عطا صوالحة، نوال عبد الرؤوف العبوشى. مرجع سابق، ص١٦٩.

١٨.صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق، ص‌ص١٩، ٢٠.

١٩.سامية عدائكه. مرجع سابق، ص‌ص٣٥- ٣٧.

٢٠.خالد منصر. مرجع سابق، ص‌ص١٠٣- ١٠٤.

٢١.محمد مصطفى شحدة أبورزق. مرجع سابق، ص١٥.

22. Rebecca Bourn, Ivanka Prichard, Amanda D. Hutchinson and Carlene Wilson.W atching reality weight loss TV: The effects on body satisfaction, mood, and snack food consumption, In: **Appetite**, vol. (91), Issue. (1), 2015, Pp. 351:356.

٢٣.بسام ابوزيد نمر عوض. علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).

24. Christopher J. Ferguson, Kimberlee Salmond and Kamla Modi. Reality Television Predicts Both Positive and Negative Outcomes for Adolescent Girls, In: **The Journal of Pediatrics**, vol. (162), Issue. (6), 2013, Pp. 1175:1180.

٢٥.دينا أحمد سليمان سيد سليمان. القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١٣).

26. Natifia Mullings. Reality Television and Its Effect on The academic achievement of Inner- city High School Students, un published **Master Thesis**, (Gonzaga University: School of Professional Studies, 2012).

27. Christopher Wilson, Tom Robinson and Mark Callister. Surviving Survivor: A Content Analysis of Antisocial Behavior and Its Context in a Popular Reality Television Show, In: **Journal of Mass Communication and Society**, vol. (15), Issue. (2), 2012, Pp. 261: 283.

٢٨.رانيا سعيد خضرى. برامج تليفزيون الواقع وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للشباب المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١٢).

29. Janell Le Roux. A cut and paste identity: an investigation of reality TV's role in postmodern identity construction with special reference to ordinary people as celebrities, un published **Master Thesis**, (Nelson Mandela Metropolitan University: Faculty of Arts, , 2011).

30. Caitlin Elizabeth Dyer, B. A. Reality Television: Using Para- Social Relationship Theory and Economic Theory to Define the Success of Network Reality Programming, unpublished **Master Thesis**, (University of North Texas, 2010).

٣١.عزة مصطفى الكحكي. **تعرض الشباب العربى لبرامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم**، (جامعة قطر: كلية الآداب والعلوم، ٢٠٠٩)، متاح على موقع www2. gsu. edu/~wwwaus/jmem/Al- Khaki2009. doc

32. Shu- Yueh Lee. The Cognitive Effects of Cosmetic Surgery Reality Shows- From a Priming Perspective, un published **Ph.D.** Thesis, (University of Tennessee- Knoxville, 2009).

33. Alice Hall. Op. cit, Pp. 515:531.

٣٤.سماح حسين القاضى. تليفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية، **رسالة ماجستير**، (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٣٥.هبة شاهين. دور تليفزيون الواقع فى تشكيل صورة ذهنية عن العلاقة بين الجنسين لدى الشباب الجامعى دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمى، **المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

36. Marwan M. Kraidy. Reality Television and Politics in the Arab World: Preliminary Observations, In: **Transnational Broadcasting Studies**, vol. (15),2 006. Available online at, http://www. repository. upenn. edu/asc papers/303.

37. Ron Leone, Wendy Chapman Peek, and Kimberly L. Bissell. Reality Television and Third- Person Perception, In: **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, vol. (50), Issue. (2), 2006, Pp. 253: 269.

38. Erika S. Pontius. **The Impact of Reality Televsion on Viewers` Perception of Reality, National Undergraduate Research Clearinghouse**, 2003.6. Available online at, http://www.webclearing house.net/volume/.

٣٩.خالد منصر. مرجع سابق.

٤٠.سامية عدائكه. مرجع سابق.

٤١.محمد محمد عبده بكير. علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (٢٦)، ٢٠٠٦، ص‌ص٢٤١: ٢٨٦.

٤٢.أيمن منصور أحمد ندا. العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).

43. Ching- Hsing Wang. Personality traits, political attitudes and vote choice: Evidence from the United States, In: **Electoral Studies**, vol. (44), 2016, Pp. 26:34.

44. Runhua Xu, Remo Manuel Frey, Elgar Fleisch and Alexander Ilic.U nderstanding the impact of personality traits on mobile app adoption- Insights from a large- scale field study, In: **Computers in Human Behavior**, vol. (62),2 016, Pp. 244:256.

45. Candan Ozturk, Murat Bektas, Dijle Ayar, Beste Ozguven Oztornacl and Dilek Yagcl. Association of Personality Traits and Risk of Internet Addiction in Adolescents, In: **Asian Nursing Research**, vol. (9), Issue. (2), 2015, Pp. 120:124.

46. Rocco Servidio. Exploring the effects of demographic factors, Internet

usage and personality traits on Internet addiction in a sample of Italian university students, In: **Computers in Human Behavior**, vol. (35), 2014, Pp. 85:92.

٤٧. صالحي سعيدة. مرجع سابق.

٤٨. عوينة عطا صوالحة، نوال عبدالرؤوف العبوشى. مرجع سابق.

٤٩. محمد مصطفى شحدة أبو رزق. مرجع سابق.

٥٠. صفا عيسى صيام. مرجع سابق.

٥١. صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق.

٥٢. محمود عبدالرؤف كامل. مرجع سابق.

٥٣. ختام عبد الله علي غنام. السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، **رسالة ماجستير**، (جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٥).

54. A aluja- fabregat. Personality and curiosity about TV and films violence in adolescents, In: **Personality and Individual Differences**, vol. (29), Issue. (2), 2000, Pp. 379: 392.

٥٥. محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص١٣.

٥٦. حسن منسى. **مناهج البحث التربوى**، ط١، (الأردن: دار الكندى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص٩١.

٥٧. سمير محمد حسين. **دراسات فى مناهج البحث العلمى- بحوث الإعلام**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، صص ٣٠٩، ٣١٠.

٥٨. بسام ابوزيد نمر عوض. مرجع سابق.

٥٩. عزة مصطفى الكحكى. مرجع سابق، ص٢١.

٦٠. هبة شاهين. مرجع سابق، ص٣٣.

٦١. خالد منصر. مرجع سابق، ص١٧٧.

٦٢. نفس المرجع السابق، ص١٧٤.

٦٣. هبة شاهين. مرجع سابق، ص٣٤.

٦٤. دينا أحمد سليمان سيد سليمان. مرجع سابق.

٦٥. خالد منصر. مرجع سابق، ص٢٢٢.

٦٦. محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.

67. A aluja- Fabregat. Op. cit.

٦٨. محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.

٦٩. صالحى سعيدة. مرجع سابق، ص١٥٩.

٧٠. صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق، ص٨٧.

٧١. نفس المرجع السابق، ص٨٧.

٧٢. سامية عدانكه. مرجع سابق، ص١٠٦.

٧٣. محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.